وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: مالية مؤسسة

تحـت عنــوان:

تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام ادوات التحليل المالي

"دراسة ميدانية لمؤسسة حمود بوعلام "

من اعداد الطالب:
بلخراج محمد جعفر الصادق

تحت اشراف الأستاذة:
بطيوي نسرين

تاريخ المناقشة: .. /../ ..

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من :

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د.طيبي خديجة		رئيسا
د.بطيوي نسرين	أستاذة محاضرة –ب–	مشرفا ومقررا
د.بنطوير نعيمة		مناقشا

السنة الجامعية 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى كافة القائمين على بنك BEA **ببني صاف** على حُسن الاستقبال والتوجيه طيلة فترة التربص، حيث وجدنا كل الدعم والمرافقة اللازمة لاكتساب مهارات مهنية قيمة، مما ساهم في تعزيز معارفنا النظرية بتجربة عملية ثرية.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة **بطيوي نسرين**، المشرفة الأكاديمية، على توجيهاتها السديدة، ومتابعتها الدائمة، وتشجيعها المتواصل لنا خلال مختلف مراحل إعداد هذا التقرير، فكان لها الأثر البالغ في إنجاح هذه التجربة التكوينية نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه خير وتقدم، وأن نكون عند حسن الظن بنا

وكل قريب وصديق لم يبخل على بالإخلاص والوفاء.

محمد

الإهداء

بكل فخر وامتنان، أُهدي ثمرة هذا التربص إلى من كانت سببًا في نجاحي،

والدتي العزيزة، رمز التضحية والعطاء.

أُهديه إلى روح والدي الطاهرة، الذي ما زال نوره يرشدني في درب الحياة.

إلى إخوتي، سندي الدائم ورفقاء دربي في كل الأوقات.

إلى أصدقائي الأوفياء، الذين كانوا لي عونًا وسندًا طوال مسيرتي

الدراسية. إلى جميع الأساتذة الذين لم يبخلوا بعلمهم وإرشاداتهم،

فكانوا شعلة تنير طريقي.

إلى كل من دعمني بكلمة طيبة أو دعاء صادق في مشواري الجامعي.

إلى زميلي فتحي، الذي شاركني لحظات الجد والاجتهاد في هذا التربص.

إلى مؤسسة بنك BEA ببني صاف، التي احتضنت تجربتنا ومنحتنا بيئة

تدريبية محفزة.

إلى الأستاذة بتطوي نسرين، التي رافقتنا بتوجيهاتها القيمة وملاحظاتها البناءة

هذا العمل ثمرة جهد مشترك، أرجو أن يكون عند حسن ظن الجميع

محمد

2025

الفهرس العام

البسملة	
شكر وتقدير	
اهداء	
الملخص	
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
قائمة الملاحق	
المقدمة العامة	أ
الفصل الاول : الاطار النظري لتقييم الاداء باستخدام ادوات التحليل المالي	**01**
تمهيد الفصل	**07**
المبحث الاول : ماهية تقييم الاداء المالي للمؤسسة	**08**
المطلب الاول : ما هية التقييم الاداء المالي	**08**
المطلب الثاني : اهمية واهداف تقييم الاداء المالي	**12**
المطلب الثالث : مؤشرات تقييم الاداء المالي	**14**
المبحث الثاني : ادوات التحليل المالي في المؤسسة	**18**
المطلب الاول : عموميات حول التحليل المالي	**18**
المطلب الثاني : انواع التحليل المالي	**21**
المطلب الثالث : ادوات التحليل المالي	**23**
المبحث الثالث : تقييم الاداء المالي باستخدام ادوات التحليل المالي	**26**
المطلب الاول : منهجية استخدام ادوات التحليل المالي في التقييم	**26**
المطلب الثاني : مزايا وعيوب التحليل المالي في تقييم الاداء	**28**
المطلب الثالث : دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات الادارية	**30**
خلاصة الفصل	**32**
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	**34**
تمهيد الفصل	**34**
المبحث الاول : الدراسات السابقة	**35**
المطلب الاول : الدراسات السابقة باللغة العربية	**35**
المطلب الثاني : اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسات باللغة العربية	**38**

المبحث الثاني : الدراسات السابقة باللغة الاجنبية	**40**
المطلب الاول : الدراسات السابقة باللغة الاجنبية	**40**
المطلب الثاني : اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسات باللغة الاجنبية	**44**
المبحث الثالث : المقارنه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	**47**
المطلب الاول : المقارنة من حيث اهداف ومنهجية وعينة الدراسة	**47**
المطلب الثاني : المقارنة من حيث نتائج الدراسه وقيمتها العلمية	**49**
خلاصة الفصل	**50**
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية لأثر إستخدام أدوات التحليل المالي على الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية	**52**
تمهيد الفصل	**52**
المبحث الاول : التعريف بشركة حمود بوعلام	**53**
المطلب الاول : تعريف ونشاة شركة حمود بوعلام	**53**
المطلب الثاني : منتجات شركة حمود بوعلام	**53**
المطلب الثالث : اهداف شركة حمود بوعلام	**55**
المبحث الثاني : الاجراءات المنهجية للدراسة	**56**
المطلب الاول : منهج وحدود الدراسة	**56**
المطلب الثاني : الادوات المستعملة في الدراسة	**56**
المطلب الثالث : مجتمع وعينة الدراسة	**57**
المبحث الثالث : عرض ومناقشة النتائج واختبار الفرضيات	**68**
المطلب الاول : عرض ومناقشة البيانات الشخصية	**68**
المطلب الثاني : عرض ومناقشة اجابات افراد عينة الدراسة	**70**
المطلب الثالث : اختبار فرضيات الدراسة	**76**
خلاصة الفصل	**80**
الخاتمة العامة	**83**
قائمة المصادر والمراجع	**90**
الملاحق	**98**

قائمة الجداول

قائمـــة الجـــــداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01-03	توزيع الاستبانة على عينة الدراسة	54
02-03	ارتباط الفقرات والمحور الأول للدراسة	55
03-03	ارتباط الفقرات والمحور الثاني للدراسة	56
04-03	ارتباط الفقرات والمحور الثالث للدراسة	57
05-03	ارتباط الفقرات والمحور الرابع للدراسة	57
06-03	نتائج ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان للمحور الأول	58
07-03	نتائج ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان للمحور الثاني	58
08-03	نتائج ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان للمحور الثالث	59
09-03	نتائج ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان للمحور الرابع	59
10-03	اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الأول للدراسة	60
11-03	اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثاني للدراسة	50
12-03	اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثالث للدراسة	61
13-03	اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الرابع للدراسة	62
14-03	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	63
15-03	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	63
16-03	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	64
17-03	توزيع عينة الدراسة حسب المهنة	64
18-03	توزيع عينة الدراسة حسب مدة التعامل مع البنك	65
19-03	نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الأول	65
20-03	نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الثاني	67

21-03	ا نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الثالث	**68**
22-03	نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الرابع	**69**
23-03	اختبار الفرضية الرئيسية	**71**
24-03	اختبار الفرضية الفرعية الأولى	**72**
25-03	اختبار الفرضية الفرعية الثانية	**72**
26-03	اختبار الفرضية الفرعية الثالثة	**73**

قائمة الأشكال

قائمـــة الأشكـــال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01-03	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	**63**
02-03	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	**63**
03-03	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	**64**
04-03	توزيع عينة الدراسة حسب المهنة	**64**
05-03	توزيع عينة الدراسة حسب مدة التعامل مع البنك	**65**

قائمة الملاحق

قائمـــــة الملاحـــق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	الإحصائيات الوصفية للمحور الأول	**86**
02	إختبار فرضيات المحور الأول	**86**
03	الإحصائيات الوصفية للمحور الثاني	**87**
04	إختبار فرضيات المحور الثاني	**87**
05	الإحصائيات الوصفية للمحور الثالث	**88**
06	إختبار فرضيات المحور الثالث	**88**

المقدمة العامة

تُعدّ المؤسسات الاقتصادية أحد الأعمدة الأساسية التي يعتمد عليها أي اقتصاد في العالم، فهي محرك رئيسي لتنمية الاقتصاد الوطني. دور هذه المؤسسات في التنمية لا يقتصر على إنتاج السلع والخدمات، بل يمتد إلى توفير فرص العمل، وتحقيق قيمة مضافة للمجتمع من خلال الابتكار وتحسين الإنتاجية. ومع ما يشهده العالم من تطورات اقتصادية متسارعة ومتغيرات متعددة، تواجه المؤسسات تحديات كبيرة في مواكبة هذه التحولات. وعليه، تصبح التنافسية والقدرة على الاستدامة أمورًا حيوية للمؤسسة لضمان بقائها واستمرار نموها في بيئة اقتصادية تتسم بعدم الاستقرار.

إن تحسين الأداء المالي للمؤسسات يعد من أهم الركائز التي ترتكز عليها استراتيجيات النجاح والنمو، وهو ليس مجرد عملية محاسبية بسيطة تقتصر على تسجيل الأرباح أو الخسائر في نهاية السنة المالية، بل هو عملية استراتيجية معقدة تعتمد على مجموعة من الأدوات التحليلية التي تُستخدم لتقييم فعالية السياسات المتّبعة داخل المؤسسة. تُظهر هذه الأدوات مدى كفاءة استغلال الموارد المتاحة وقدرة المؤسسة على تحقيق الإيرادات المتوقعة وضمان استمراريتها في المستقبل. وفي هذا السياق، أصبح تقييم الأداء المالي جزءًا لا يتجزأ من القرارات الاستراتيجية للمؤسسة، حيث يشكّل هذا التقييم أداة أساسية لتوجيه السياسات المستقبلية وتحديد الاتجاهات التي ينبغي اتباعها. إن التحليل المالي يعد الأداة الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات لتقييم أدائها المالي. وهو لا يقتصر فقط على فحص الأرقام المالية، بل يتضمن تفسيرها وتحليلها للوصول إلى قرارات استراتيجية سليمة. يشمل التحليل المالي دراسة القوائم المالية للمؤسسة، ويستند إلى مجموعة من المؤشرات المالية التي تُستخدم لقياس الأداء وتحليل الوضع المالي للمؤسسة. وهذه المؤشرات قد تشمل نسب السيولة، الربحية، المديونية، والكفاءة التشغيلية. بالإضافة إلى ذلك، يشمل التحليل المالي أدوات أخرى مثل التحليل الأفقي والعمودي، الذي يهدف إلى دراسة تطور عناصر القوائم المالية بمرور الزمن، وكذلك تحليل التدفقات النقدية، الذي يركّز على تقييم قدرة المؤسسة على توليد الأموال واستخدامها.

مع تطور البيئات الاقتصادية والتجارية، أصبحت هذه الأدوات التحليلية جزءًا من النظام المعلوماتي المالي للمؤسسات، فهي تُستخدم ليس فقط من قبل الإدارات الداخلية للمؤسسة، بل أيضًا من قبل المستثمرين، المقرضين، والمحللين الماليين. هؤلاء الأطراف يستخدمون هذه الأدوات لتقييم الوضع المالي للمؤسسة مقارنة بمنافسيها في السوق، واستشراف مستقبل المؤسسة بناءً على الوضع المالي الحالي. وتساهم هذه الأدوات في تحسين الشفافية داخل المؤسسات وتعزيز رقابتها المالية، وهو أمر بالغ الأهمية في العصر الحالي حيث تزداد أهمية الحوكمة الرشيدة والمسؤولية المالية.

أما في السياق الجزائري، فقد شهدت البيئة المحاسبية تطورات ملحوظة خلال السنوات الأخيرة، خاصة مع إدخال النظام المحاسبي المالي(SCF) ، المستوحى من المعايير الدولية. رغم هذه التطورات، لا يزال التحليل المالي يواجه تحديات كبيرة في المؤسسات الجزائرية. هذه التحديات تتمثل في ضعف التكوين المالي للمسيرين، وعدم وجود ثقافة مالية كافية في بعض المؤسسات، خصوصًا المؤسسات العائلية الصغيرة والمتوسطة، التي لا تعطي أهمية كبيرة

للتحليل المالي. هذه التحديات تساهم في تقليل فاعلية التحليل المالي داخل المؤسسات، وبالتالي تقليص قدرة هذه المؤسسات على تحسين أدائها المالي واتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة.

لذلك، تظهر الحاجة الماسة إلى دراسات أكاديمية ميدانية تهدف إلى دراسة تطبيقات التحليل المالي في المؤسسات الجزائرية، وتقييم مدى فعالية الأدوات المتبعة في هذه المؤسسات. وتزداد أهمية هذه الدراسات إذا تم دمج الجانب النظري مع التطبيق العملي داخل مؤسسات جزائرية فعلية، بحيث يمكن اختبار هذه الأدوات في بيئات واقعية. من خلال ذلك، يمكن تحديد نقاط القوة والضعف في الأدوات المتاحة، وتقديم مقترحات لتحسين استخدامها وتعزيز دورها في تحسين قرارات الإدارة المالية.

إن اهتمام المؤسسات بتطوير أنظمة تقييم الأداء المالي باستخدام التحليل المالي يُعتبر أمرًا أساسيًا لمواكبة التغيرات الاقتصادية المعاصرة. وكلما زاد الاعتماد على التحليل المالي كأداة دورية، كلما استطاعت المؤسسات تحسين قدرتها على التكيّف مع التغيرات الاقتصادية والمالية، وبالتالي اتخاذ قرارات استثمارية واستراتيجية مبنية على أسس علمية دقيقة، مما يقلل من المخاطر ويزيد من فرص النجاح والنمو.

بالإضافة إلى ذلك، يعد التحليل المالي أداة استراتيجية مهمة ليس فقط للمحاسبين، بل لجميع أعضاء المؤسسة. فهو يساعد على تحسين التخطيط، الرقابة، والتقييم، وبالتالي يُساهم في تحسين الكفاءة العامة للإدارة. فلا يمكن تصور أي مؤسسة حديثة تنجح في بيئة اقتصادية متغيرة دون الاعتماد على التحليل المالي كأساس استراتيجي في عملياتها اليومية.

إشكالية الدراسة:

في هذا الإطار، تندرج هذه الدراسة التي تسعى إلى فهم فعالية أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي، من خلال التطرق إلى الإطار النظري لهذه الأدوات، وتحليل تطبيقها الواقعي على مؤسسة اقتصادية جزائرية. إن الهدف الأساسي من هذا العمل هو الكشف عن مدى قدرة هذه الأدوات على عكس الأداء المالي الحقيقي للمؤسسة، ومدى مساهمتها في دعم عملية اتخاذ القرار، وتحسين كفاءة التسيير المالي في المؤسسات الجزائرية.

وانطلاقًا من ذلك، تتحدد إشكالية الدراسة في السؤال المحوري التالي:

"ما مدى فعالية أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، وكيف يمكن توظيف نتائج هذا التقييم في دعم القرار الإداري؟"

الأسئلة الفرعية:

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما مدى إسهام التحليل المالي في تحسين القرارات الإدارية؟
- هل أن وجود معوقات في استخدام التحليل المالي يؤثر على أداء المؤسسة الاقتصادية؟

- ما أثر أدوات التحليل المالي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

وفي سبيل معالجة هذه التساؤلات، تم اقتراح الفرضيات الآتية:

- يساهم استخدام أدوات التحليل المالي إيجابيا في تحسين القرارات الإدارية وتقديم تقييم شامل ودقيق للأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية.
- وجود معوقات في استخدام التحليل المالي يؤثر سلبا على أداء المؤسسة الاقتصادية.
- وجود أثر إيجابي لأدوات التحليل المالي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر.

أهداف الدراسة

بالنسبة لأهداف الدراسة فتتمثل في:

- إبراز أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسات.
- عرض وتحليل أدوات التحليل المالي المستخدمة في التقييم.
- تطبيق أدوات التحليل المالي على مؤسسة اقتصادية جزائرية وتقييم أدائها المالي.
- بيان علاقة نتائج التحليل المالي بالقرارات الإدارية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يجمع بين الجانب النظري والتحليل الكمي، كما أنه يُعالج إشكالية واقعية تعيشها المؤسسات الجزائرية، خصوصًا في ظل المتغيرات الاقتصادية. وتكمن القيمة العلمية للدراسة في تقديم نموذج تطبيقي قد يُفيد الباحثين والممارسين في المجال المالي.

دوافع اختيار موضوع الدراسة:

أما أسباب اختيار الموضوع فتعود إلى رغبتي في التعمق في مجال التحليل المالي، لما له من دور محوري في تقييم الأداء واتخاذ القرار داخل المؤسسات، إلى جانب قلة الدراسات التطبيقية في البيئة الجزائرية التي تربط بين أدوات التحليل المالي والأداء المؤسسي.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة في الجانب المكاني بدراسة مؤسسة "حمود بوعلام"، وفي الجانب الزمني بفترة التقييم المعتمدة في الدراسة، أما الحدود الموضوعية فتتمثل في التركيز على أدوات التحليل المالي دون التطرق إلى أدوات أخرى (كالتحليل غير المالي مثلاً).

أما الحدود الزمانية للدراسة فقد تمت الدراسة خلال شهر ماي من 25 أريل 2025 الى 05 ماي 2025.

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، من خلال استعراض المفاهيم والنظريات ذات العلاقة، والمنهج التطبيقي في الجانب العملي، من خلال دراسة حالة شركة "حمود بوعلام" وتحليل بياناتها المالية بإستخدام برنامج SPSS من خلال إعداد إستمارة إستبيان وتوزيعها على عينة تضم 37 موظف في مؤسسة حمود بوعلام بولاية عين تموشنت .

هيكل الدراسة:

تنقسم المذكرة إلى ثلاثة فصول رئيسية:

- الفصل الأول: الإطار النظري لتقييم الأداء باستخدام أدوات التحليل المالي.
- الفصل الثاني: الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية والمقارنة بينها.
- الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة حمود بوعلام باستخدام أدوات التحليل المالي.

الاطار النظري لتقييم الأداء باستخدام أدوات التحليل المالي

تمهيد الفصل:

يعد تقييم الأداء المالي من المهام الجوهرية في أي مؤسسة تسعى لتحقيق أهدافها بكفاءة واستمرارية. فهو يشكّل أداةً محورية لتحديد مدى نجاح السياسات المتبعة في إدارة الموارد وتوجيهها نحو تحقيق الأداء الأمثل. وتبرز أهمية هذا التقييم في كونه يُوفر رؤية شاملة عن الوضع المالي، من خلال تحليل المؤشرات المالية المختلفة التي تعبّر عن مدى قدرة المؤسسة على تحقيق العائد، التحكم في التكاليف، والوفاء بالالتزامات.

وفي ظل البيئة الاقتصادية المتغيرة والمنافسة المتزايدة، أصبحت المؤسسات بحاجة إلى أدوات تحليلية فعالة تستند إلى معايير علمية لتقييم أدائها بدقة. ومن أبرز هذه الأدوات التحليل المالي، الذي يعد وسيلة أساسية لفهم الأداء المالي من خلال قراءة البيانات المحاسبية وتحويلها إلى مؤشرات كمية دقيقة.

وعليه، يخصص هذا الفصل لدراسة الإطار النظري لتقييم الأداء باستخدام أدوات التحليل المالي، حيث يتناول في مبحثه الأول ماهية تقييم الأداء المالي، من خلال تعريفه، بيان أهميته، أهدافه وخصائصه، ثم تقديم أبرز مؤشراته المعتمدة. أما المبحث الثاني، فيتطرق إلى أدوات التحليل المالي، بدءًا من مفهومه وأهدافه، مرورًا بأنواعه، وصولًا إلى الأدوات الأكثر استخدامًا. وفي المبحث الثالث، يتم التطرق إلى كيفية استخدام أدوات التحليل المالي في التقييم، مع إبراز مزايا وعيوب هذا الأسلوب، وأهميته في دعم الإدارة عند اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

من خلال هذا التناول النظري، يُمكن الوقوف على الأسس العلمية التي تجعل من التحليل المالي أداة فعالة في تحسين الأداء المالي وتعزيز استدامة المؤسسة.

المبحث الأول: ماهية تقييم الأداء المالي للمؤسسة

تسعى المؤسسات بمختلف أنواعها إلى تحقيق أداء مالي فعّال يضمن لها الاستمرارية والتطور في بيئة تنافسية متغيرة. ومن هذا المنطلق، يبرز تقييم الأداء المالي كوسيلة أساسية لمعرفة مدى قدرة المؤسسة على استغلال مواردها وتحقيق أهدافها. ويُعدّ هذا التقييم أداة هامة لفهم الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة، ومساعدتها على تحسين استراتيجياتها المستقبلية. في هذا المبحث، سيتم التطرق إلى المفهوم العام لتقييم الأداء المالي، أهميته في الحياة التنظيمية، إلى جانب الأهداف التي يسعى لتحقيقها والخصائص التي يتميّز بها، إضافة إلى أبرز المؤشرات التي تُستخدم لقياس الأداء المالي.

المطلب الأول: ماهية تقييم الأداء المالي

يعد تقييم الأداء المالي من المفاهيم الأساسية في الإدارة المالية، لما له من دور في تحديد مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها وتحقيق أهدافها.

✓ **مفهوم الأداء**

لكي نتمكن من تعريف تقييم الاداء المالي نقدم تعريف الأداء أولا:

يعتبر الأداء من المفاهيم الجوهرية والهامة بالنسبة للمؤسسة، والذي يتمحور حوله وجودها ويعرف كمايلي:

" هو البحث عن تنظيم العلاقة بين النتائج والموارد وفق أهداف محددة لعكس توجهات المؤسسة. "[1]

ويعرف أيضا بأنه:" انجاز أو تأدية عمل يساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة. "[2]

ومنه نستنتج أن الأداء يعد مقياسا للحكم على مدى تحقيق المؤسسة لهدفها الرئيسي، وهو البقاء في سوقها وسيرورتها في نشاطها. كما يعرف الأداء المالي بمدى تحقيق القدرة الارادية والقدرة الكسبية في المؤسسة، حيث أن الأولى تعني قدرة المؤسسة على توليد الإيرادات سواء من الأنشطة الجارية أو الاستثنائية أو الرأسمالية التي هي قدرة المؤسسات على التوصل لفائض من أنشطتها.[3]

✓ **تعريف الأداء المالي**

يمكن القول أن الأداء المالي هو قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة.

---

[1] Alianfemandez. **"les tableaux de bord des décisions"**. Edition d'organisation. Paris. 2000p: 40.

[2] عادل بومحان، "**تأهيل الموارد البشرية لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية**". رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة 2015، ص: 44.

[3] دادن عبد الغني، "**قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية نحو إرساء نموذج انذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية**". أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد، جامعة الجزائر، 2006، ص:34

كما أنه يستخدم للتعبير عن مدى بلوغ الأهداف أو عن مدى الاقتصاد في استخدام الموارد ويعبر في عن انجاز مهام، ويقصد به " قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة مع تخفيض الموارد الأحيان المستخدمة من أجل تحقيق تلك الأهداف."[1]

ومنه يمكننا تعريف الأداء المالي بأنه أداة للتعرف على الوضع المالي القائم بالمؤسسة في وقت معين ككل أو لجانب معين من أداء المؤسسة.

أما الأداء المالي فيعرفه محمد محمود الخطيب الأداء المالي على أنه المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف، و يعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسة حيث أنه هو الداعم الأساسي للأنشطة المختلفة التي تمارسها المؤسسة، و يساهم في إتاحة الموارد المالية و تزويد المؤسسة بفرص استثمارية مختلفة.(2)

كما يعرف على أنه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء القيمة المضافة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانية المالية و جدول حسابات النتائج و كذلك باقي القوائم المالية، ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الظرف الاقتصادي و القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة النشطة في الدراسة، و على هذا الأساس فإن تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة و معدل نمو الأرباح.(3)

ويعرف أيضاً بأنه القدرة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير لأجل تشكيل الثروة.(4)

وهناك من يعرف الأداء المالي على أنه استغلال الموارد المالية المتاحة للمؤسسة بطريقة تمكنها من تحقيق أهداف الوظيفة المالية وهذا ما يتوقف على السياسة المالية التي تنتهجها المؤسسة و التي تظهر جليا من خلال:(5)

---

[1] عبد الوهاب دادن ورشيد حفصي، "**تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل لعاملي التمييزي (AED) خلال الفترة 2006-2011** "، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7 ،العدد 2، 2014 ، ص.ص: 22-42

[5]محمد محمود الخطيب،" **الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات**". دار الحامد للنشر و التوزيع، ط 01، الأردن، 2010، ص 45.

[6]دادن عبد الغني ."**قياس و تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية حلة بورصتي الجزائر و باريس**"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2007،ص 36.

[7]محمد نجيب دبابش، طارق قدوري،" **دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة.**" الملتقى الوطني حول واقع آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، 05-2013/05/06 جامعة الوادي، ص: 07.

[8]قلو رفيق، "**دراسة أثر التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة دراسة حالة الجزائر**"، مذكرة ماجستير تخصص محاسبة و مالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، 2011، ص: 133.

- تركيبة ميزانيتها المالية من أصول وخصوم و مدى قدرتها على تمويل استثماراتها، إذ أن عدم قدرتها على تمويل هذه الأخيرة سيؤثر دون شك على أدائها المالي؛
- درجة اعتمادها على الديون قصيرة الأجل ومعدل دوران دورة الاستغلال، ومدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه مورديها بنسبة كبيرة على الديون قصيرة الأجل في ظل معدل دوران بطئ لدورة الاستغلال سيؤدي في النهاية إلى خلق مشاكل ينتج عنها انخفاض مستوى الأداء المالي؛
- حجم السيولة المتوفرة لديها، فإذا كانت تعاني عجزاً فهذا يؤدي إلى زيادة ديونها مما ينتج عنه انخفاض في الأداء، أما في حالة توفرها على فائض مع قدرتها بتعزيز الاستفادة من الموارد المتاحة عبر توجيهها نحو توليد فرص ربحية إضافية تُسهم بشكل فعّال في تحسين المؤشرات المالية للمؤسسة

كما يعني الأداء المالي تسليط الضوء و فحص المحاور التالية من خلال عملية التحاكي:[1]

- العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛
- أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة؛
- مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية و تحقيق فوائض من الأرباح؛
- مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.

من خلال ما تم عرضه من تعاريف يمكن أن نعرف الأداء المالي على أنه يعبر على قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة و ذلك من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها لمالية المتاحة بكفاءة و فعالية.وللتأكد من قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد المالية، يتعين تقديم تقييم دقيق للأداء المالي.

✓ **تعريف تقييم الأداء المالي**

ومن هنا، سنسعى لتعريف مفهوم تقييم الأداء المالي بشكل شامل كما يلي:

يعرف تقييم الأداء المالي على أنه عملية قياس النتائج الفعلية أو المتوقعة بناءً على معايير محددة مسبقًا، مع إصدار حكم على كفاءة إدارة الموارد البشرية والمالية المتاحة للمؤسسة، وذلك بهدف خدمة مختلف الأطراف المعنية بالمؤسسة. [2]

---

[9] دادن عبد الغني، "**قياس و تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية حلة بورصتي الجزائر و باريس**"، مرجع سبق ذكره، ص 36.

[10] محمد نجيب دبابش ، طارق قدوري." **دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة.**" . مرجع سبق ذكره، ص: 07.

كما يقصد بتقييم الأداء المالي توظيف مجموعة من المؤشرات المالية التي يُفترض أنها تمثل مدى تحقيق الأهداف الاقتصادية، كما يُعدّ بمثابة نظام داعم للإداريين يمكّنهم من متابعة مستوى التقدم الذي تحرزه المؤسسة في بلوغ تلك الأهداف. [1]

و يمكن أن نوضح أهم الجوانب التي يتعرض لها تقييم الأداء المالي كما يلي:[2]

- مدى تحقيق الربحية في ظل الإمكانيات المادية و المالية المتاحة؛
- تحديد أفضل مزيج مرغوب فيه من الأصول و ذلك يتضمن إقرار حجم و نوع الاستثمار المناسب، و تحديد الحجم المناسب من رأس المال و الديون سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل؛
- مدى قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها أي قدرتها المالية، هذا المؤشر ضروري لأي مؤسسة لاكتساب السمعة الجيدة مع الزبائن و بالتالي تحقيق النمو و الاستمرارية؛
- مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة؛
- أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة.

انطلاقًا من التعاريف السابقة، يمكن اعتبار تقييم الأداء المالي عملية تهدف إلى قياس النتائج المالية المحققة فعليًا، وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من مؤشرات التوازن المالي التي تتيح تحليل مستوى الكفاءة المالية للمؤسسة والنسب المالية، و ذلك على مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها.

4. خصائص تقييم الأداء المالي

تتميز عملية تقييم الأداء المالي بعدد من الخصائص التي تجعل منها أداة فعالة في تحسين الأداء المؤسسي:

- ✓ **مدى تحقيق الربحية في ظل الإمكانيات المتاحة** :إحدى الخصائص المهمة لتقييم الأداء المالي هي القدرة على قياس مدى تحقيق الربحية باستخدام الإمكانيات المادية والمالية المتاحة. يساعد هذا التقييم في تحديد كفاءة استخدام الموارد الداخلية للمؤسسة ومدى قدرتها على توليد أرباح مع الاستفادة المثلى من الموارد المحدودة.[3]

[1] بنية حيزية،" **أهمية التخطيط المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة بوفال وحدة المسبك بالبرواقية**" . رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص الاقتصاد التطبيقي في إدارة الأعمال والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، 2011، ص: 70.

[12] وضياف سامية،" **تقييم الأداء المالي لشركات التأمين دراسة حالة شركة تأمين المحروقات خلال 2005-2008**"، رسالة ماجستير، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 2009 ، ص ص: 62-63.

[3] الهاشمي، م. "**أدوات التحليل المالي في الشركات**". مجلة الاقتصاد الدولي، المجلد 39، العدد 03، 2022، ص :89

- ✓ **تحديد مزيج الأصول المثالي** :يساعد التقييم المالي في تحديد مزيج الأصول الأمثل الذي يجب أن تمتلكه المؤسسة، مما يساهم في اتخاذ القرارات المالية المتعلقة بالاستثمار والتوسع. يشمل ذلك تقييم الحجم المناسب للاستثمارات ونوعها، مما يسهم في تعزيز العوائد المالية للمؤسسة في المستقبل.[1]
- ✓ **تحديد حجم رأس المال والديون** :من خلال تقييم الأداء المالي، يتم تحديد الحجم المناسب لرأس المال المستخدم في المؤسسة والديون التي يجب استخدامها، سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل. هذه الخاصية تعد من العوامل الرئيسية التي تؤثر في قدرة المؤسسة على الحفاظ على استقرارها المالي وتنفيذ مشاريعها بكفاءة.[2]
- ✓ **قدرة المؤسسة على تبديد التزاماتها** :من الخصائص المهمة التي يتم تقييمها هي قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية في الوقت المحدد. هذا المؤشر يعد أساسيًا لضمان سمعة المؤسسة في الأسواق المالية، وهو عامل حاسم في تعزيز ثقة العملاء والمستثمرين، وبالتالي دعم استدامة المؤسسة ونموها.[3]
- ✓ **تغطية النشاط للمصاريف العامة** :تتسم عملية تقييم الأداء المالي أيضًا بقدرتها على قياس مدى قدرة المؤسسة على تغطية مصاريفها العامة من خلال الأنشطة الإنتاجية الأساسية. يساهم هذا التقييم في تحديد ما إذا كانت المؤسسة تحقق توازنًا بين الإيرادات والمصروفات، وهو أمر ضروري لضمان استدامة النشاط المالي.[4]

المطلب الثاني: أهمية وأهداف تقييم الأداء المالي

سنتطرق من خلال هذا المطلب إلى أهمية وأهداف تقييم الأداء المالي .

1. أهمية تقييم الأداء المالي

تنبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقييم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف في المؤسسة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين.

وتنبع أهمية الأداء المالي أيضاً وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال المؤسسة و تفحص سلوكها و مراقبة أوضاعها و تقييم مستويات أدائها و فعاليته و توجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح و المطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها و اقتراح إجراءاتها التصحيحية و ترشيد الاستخدامات العامة للمؤسسة و استثماراتها وفقاً للأهداف العامة للمؤسسة و المساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على استمرارية و بقاء المؤسسة.[5]

---

[1] عادل، ج. "**الاستثمار وتحليل المخاطر المالية**". دار المعرفة الجامعية، الجزائر، ط2، 2022، ص: 134

[2] الجعفري، ح. "**إدارة رأس المال والديون في المؤسسات**". مجلة الشؤون المالية، المجلد 40، العدد 02، 2021، ص: 56

[3] جمال الدين، ر. "**إدارة الالتزامات المالية في المؤسسات**". مجلة المالية العربية، المجلد 47، العدد 01، 2022، ص: 100

[4] صادق، ع. "**إدارة المصاريف العامة في المؤسسات**". مجلة دراسات مالية، المجلد 55، العدد 04، 2022، ص: 111

[5] محمد محمود الخطيب،" **الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات**". مرجع سبق ذكره، ص. ص: 46-47.

كأداة هامة تساعد في العديد من مهام التخطيط والتنظيم المتعلقة بشؤون الموظفين، وتكمن مجالات الأهمية هذه في النقاط التالية:[1]

- ✓ **الترقية والنقل:** بحيث تكشف عمليات تقييم الأداء عن قدرة العاملين ومنه يتم ترقيتهم الى وظائف أعلى، كما تساعد في نقل ووضع كل فرد في الوظيفة التي تناسب قدراته.
- ✓ **تعديل المرتبات والأجور:** تساهم في اقتراح المكافأة المالية الملاءمة للعاملين واقتراح زيادة مرتبات وأجور العاملين أو العكس (إنقاصها) واقتراح نظام حوافز معينة.
- ✓ **تقديم المشورة:** حيث تشكل وسيلة من أجل تقييم جوانب الضعف في أداء العاملين واقتراح إجراءات لتحسين ذلك الأداء مثل التدريب.

وعليه تعد عملية تقييم الأداء المالي من الأدوات الأساسية التي تستخدمها المؤسسات الاقتصادية لتحليل الوضع المالي بشكل شامل وضمان استدامتها. يهدف التقييم المالي إلى تقديم صورة دقيقة عن كفاءة الأداء المالي للمؤسسة ويسهم في اتخاذ قرارات مدروسة تهدف إلى تحسين الأداء العام. هذه العملية تتسم بمجموعة من الأهداف والخصائص التي تجعلها أداة هامة في تحليل الأوضاع المالية للمؤسسة.

2. أهداف تقييم الأداء المالي

تسعى عملية تقييم الأداء المالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد المؤسسات على تحسين أدائها المالي:

أ. تسهيل التقييم الشامل للأداء على مستوى الاقتصاد الوطني

يعتمد تقييم الأداء المالي للمؤسسة على مجموعة من المؤشرات المالية التي تقدم صورة واضحة عن وضعها المالي، وهو ما يساهم في تقديم رؤية دقيقة عن الوضع الاقتصادي العام. يتم ذلك عبر تحليل النتائج المالية للمؤسسات بشكل فردي لتحديد مجالات القوة والضعف، مما يساعد في تحسين السياسات الاقتصادية على المستوى الوطني. يمكن أن تعكس هذه التقييمات أداء القطاعات الاقتصادية المختلفة داخل الدولة.[2]

ب. الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد

---

[1] اريم بنت عمر بن منصور الشريف ."**دورة إدارة التطوير الإداري في تحسين الأداء الوظيفي دراسة تطبيقية على الموظفات الاداريات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة**"، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجيستير، كلية الاقتصاد والإدارة، قسم الإدارة العامة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، سنة 2013، ص : 43

[2] جمال الدين، ر. **"تقييم النشاط المالي وإدارته"**. مجلة المالية العربية، المجلد رقم 47 ، العدد 01، 2022، ص: 100

يهدف التقييم المالي إلى تحديد كيفية استخدام المؤسسة للموارد المتاحة لها، ومدى كفاءتها في تحقيق عوائد أكبر بأقل تكلفة. يمكن قياس هذا من خلال مؤشرات مثل العائد على الاستثمار وتحليل تكلفة رأس المال. يعد هذا الهدف من الأهداف الرئيسية لعملية التقييم، حيث يساعد في تحسين استراتيجيات الإنتاج والتوزيع داخل المؤسسة.[1]

ج. تحديد مسؤولية الأقسام المختلفة داخل المؤسسة

يعد تقييم الأداء المالي أداة حيوية لتحديد مسؤولية الأقسام المختلفة داخل المؤسسة. من خلال تحليل الأداء المالي لكل قسم على حدة، يمكن قياس إنتاجية كل وحدة تنظيمية وتحديد مدى نجاحها في تحقيق الأهداف المحددة. هذا يساعد على تحسين التنسيق بين الأقسام وتعزيز الفعالية داخل المؤسسة.[2]

المطلب الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي

تعد مؤشرات تقييم الأداء المالي أدوات حيوية تُستخدم لتحليل الوضع المالي للمؤسسات، وتساعد في الكشف عن نقاط القوة والضعف في أدائها. تعتمد المؤسسات على مجموعة من المؤشرات المالية المتنوعة لتقييم الأداء المالي واتخاذ قرارات استراتيجية بناءً على معلومات دقيقة وموثوقة. تسهم هذه المؤشرات في توفير صورة شاملة عن قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية وتحسين كفاءتها التشغيلية. من خلال تحليل هذه المؤشرات، يمكن تحديد مجالات التحسين واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح مسار العمل. سنتناول في هذا المطلب أبرز أنواع المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، والتي تشمل مؤشرات السيولة، الربحية، الهيكلة المالية، والكفاءة التشغيلية.

1. مؤشرات السيولة

تعد من أبرز الأدوات التي تُستخدم لقياس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل. حيث تعتبر السيولة من العوامل الرئيسية التي تحدد استقرار المؤسسة وقدرتها على الاستجابة لاحتياجاتها المالية الفورية. ومن أهم مؤشرات السيولة التي تُستخدم في تقييم الأداء المالي: [3]

- **نسبة التداول (Current Ratio) :**

[1] الصادق، م. "**دور التحليل المالي في إدارة الموارد**". مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد رقم 45، العدد 02، 2021، ص: 78

[2] سليمان، ع. "**الرقابة المالية وتقييم الأداء المؤسسي**". دار الفكر للنشر، الجزائر، 2022، ص: 112

[3] جمال الدين، ر. "**تقييم النشاط المالي وإدارته**". مرجع سبق ذكره، ص: 100

تستخدم قياس قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام الأصول المتاحة لها. يتم حسابها من خلال قسمة إجمالي الأصول المتداولة على إجمالي الخصوم المتداولة. هذه النسبة تعكس مدى توافر الموارد المالية التي يمكن أن تستخدمها المؤسسة لتسديد ديونها قصيرة الأجل. كلما كانت هذه النسبة أعلى، كانت المؤسسة أكثر قدرة على الوفاء بالتزاماتها في الوقت المحدد.

- **النسبة السريعة (Quick Ratio)**

تعد النسبة السريعة من أهم المؤشرات التي تقيس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل باستخدام الأصول الأكثر سيولة مثل النقد، الحسابات المدينة، والأوراق المالية القابلة للبيع، دون الحاجة لتصفية المخزون. يتم حسابها من خلال قسمة الأصول السائلة على الخصوم المتداولة. تعكس هذه النسبة القدرة الفورية للمؤسسة على تلبية التزاماتها قصيرة الأجل دون اللجوء إلى تصفية المخزون.

هذه المؤشرات توفر للمستثمرين والمحللين الماليين معلومات هامة حول الوضع المالي للمؤسسة، وتساعد على تقييم مدى قدرتها على الوفاء بمطالبات الدائنين في المستقبل القريب.

2. مؤشرات الربحية

تستخدم مؤشرات الربحية لقياس قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من خلال استثمار مواردها المتاحة. تعتبر الربحية أحد الأهداف الأساسية لأي مؤسسة تسعى لتحقيق الاستدامة المالية والنمو. من أبرز مؤشرات الربحية: [1]

- **هامش الربح الإجمالي (Gross Profit Margin)**

تحسب من خلال قسمة الربح الإجمالي على الإيرادات، ويُظهر هذا المؤشر نسبة العوائد التي تحققها المؤسسة بعد خصم تكاليف الإنتاج المباشرة. كلما كان هذا الهامش مرتفعًا، كانت المؤسسة قادرة على تحقيق ربح أكبر من مبيعاتها.

- **العائد على الأصول (Return on Assets – ROA)**

هذا المؤشر يقيس قدرة المؤسسة على استخدام أصولها لتحقيق الأرباح. يُحسب من خلال قسمة صافي الربح على إجمالي الأصول. يعكس هذا المؤشر كفاءة المؤسسة في استثمار أصولها لتحقيق أرباح.

- **العائد على حقوق الملكية (Return on Equity – ROE)**

[1] الصادق، م. "**دور التحليل المالي في إدارة الموارد**". مرجع سبق ذكره، ص: 78

تستخدم لقياس قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من رأس المال المستثمر. يُحسب من خلال قسمة صافي الربح على حقوق الملكية. يعتبر هذا المؤشر من أكثر مؤشرات الربحية أهمية، حيث يعكس كفاءة المؤسسة في استخدام أموال المساهمين لتحقيق العوائد.

وعليه تعد مؤشرات الربحية مؤشرات حيوية في تحديد مدى كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها لتحقيق أرباح مستدامة، مما يؤثر بشكل كبير على جذب الاستثمارات وتعزيز نمو المؤسسة.

3. مؤشرات الهيكلة المالية

تعكس مؤشرات الهيكلة المالية توزيع رأس المال بين الديون وحقوق الملكية، وبالتالي تساعد في تقييم مستوى المخاطر المالية التي تواجهها المؤسسة. هذه المؤشرات تُستخدم لتحليل الاستدامة المالية وقدرة المؤسسة على التعامل مع التزاماتها المالية على المدى الطويل. من أبرز مؤشرات الهيكلة المالية:[1]

- **نسبة الديون إلى حقوق الملكية (Debt to Equity Ratio)**

يستخدم هذا المؤشر لقياس مدى اعتماد المؤسسة على الديون مقارنة بحقوق الملكية في تمويل أصولها. يتم حسابه من خلال قسمة إجمالي الديون على إجمالي حقوق الملكية. يشير هذا المؤشر إلى درجة المخاطرة التي تتعرض لها المؤسسة في حالة تعرضها لظروف مالية صعبة، حيث أن الاعتماد الكبير على الديون قد يزيد من التزامات المؤسسة المالية.

- **نسبة تغطية الفوائد (Interest Coverage Ratio)**

تستخدم هذا المؤشر لقياس قدرة المؤسسة على دفع الفوائد المستحقة على ديونها باستخدام أرباحها قبل خصم الفوائد والضرائب (EBIT) يُحسب من خلال قسمة EBIT على المصروفات المالية. تعكس هذه النسبة قدرة المؤسسة على الوفاء بتزاماتها المالية المتعلقة بالفوائد، ويعتبر هذا المؤشر حاسمًا في تقييم قدرة المؤسسة على تحمّل ديونها.

4. مؤشرات الكفاءة التشغيلية

تهدف مؤشرات الكفاءة التشغيلية إلى قياس مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها التشغيلية لتحقيق أقصى استفادة من الأنشطة اليومية. تساعد هذه المؤشرات في تحديد مستوى الأداء التشغيلي والتكاليف المتعلقة باستخدام الأصول. من أبرز مؤشرات الكفاءة التشغيلية: [2]

[1] سليمان، ع. "**الرقابة المالية وتقييم الأداء المؤسسي**". مرجع سبق ذكره، ص: 112

[2] الهاشمي، م. "**أدوات التحليل المالي في الشركات**". مرجع سبق ذكره، ص: 89.

- **معدل دوران الأصول (Asset Turnover Ratio)**

تستخدم لقياس قدرة المؤسسة على استخدام أصولها لتحقيق الإيرادات. يتم حسابه من خلال قسمة إجمالي الإيرادات على إجمالي الأصول. يُظهر هذا المؤشر مدى كفاءة المؤسسة في استغلال أصولها لتحقيق الإيرادات.

- **معدل دوران المخزون (Inventory Turnover Ratio)**

تستخدم هذا المؤشر لقياس سرعة تحويل المخزون إلى مبيعات. يتم حسابه من خلال قسمة تكلفة المبيعات على متوسط المخزون. كلما كان هذا المعدل مرتفعًا، كانت المؤسسة قادرة على تحويل مخزونها إلى مبيعات بسرعة أكبر، مما يعكس كفاءة في إدارة المخزون وتقليل التكاليف.

وعليه تعد مؤشرات الكفاءة التشغيلية أساسية في تحسين استراتيجيات الإنتاج والتوزيع داخل المؤسسة، حيث تساعد على تخفيض التكاليف وزيادة الإيرادات من خلال الاستخدام الأمثل للموارد .

المبحث الثاني: أدوات التحليل المالي في المؤسسة

تعد أدوات التحليل المالي من أهم الوسائل التي تستخدمها المؤسسات لفهم البيانات المالية وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة. وتكتسي هذه الأدوات أهمية خاصة في دعم التخطيط المالي ومراقبة الأداء وتقييم النتائج المحققة. وسيتناول هذا المبحث عرضًا عامًا لمفهوم التحليل المالي، الأهداف التي يسعى لتحقيقها، كما سيتم التطرق إلى أنواعه المختلفة، مع توضيح الأدوات التي يعتمدها المحللون الماليون في تقييم أداء المؤسسة.

المطلب الأول: عموميات حول التحليل المالي

يعد التحليل المالي أداة حيوية في عالم الأعمال والمحاسبة، حيث يساعد المؤسسات على تقييم وضعها المالي بشكل دقيق، ويقدم إشارات واضحة حول الأداء المالي والاقتصادي. يُعد التحليل المالي جزءًا أساسيًا من عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية والإدارية داخل المؤسسة، إذ يعتمد على تقييم القوائم المالية للشركة مثل الميزانية العمومية، وقائمة الدخل، والتقارير النقدية. ويساهم هذا التحليل في تحسين القدرة على اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة ومبنية على أسس مالية قوية. سنتناول في هذا المطلب مفهوم التحليل المالي، وأهدافه الأساسية التي تسهم في تطوير الأداء المؤسسي وتعزيز استدامة المؤسسة.

1. مفهوم التحليل المالي

التحليل المالي هو عملية استخدام أدوات وأساليب لتفسير وتحليل البيانات المالية التي تظهر في القوائم المالية للمؤسسة، مثل الميزانية العمومية وقائمة الدخل، بهدف تقييم الأداء المالي وقياس الوضع المالي الحالي للمؤسسة. الهدف من التحليل المالي هو استخلاص معلومات قابلة للفهم تدعم القرارات الإدارية والاستثمارية، والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على استراتيجية المؤسسة.

يعتمد التحليل المالي على مقارنة البيانات المالية عبر فترات زمنية متعددة، مثل مقارنة أداء المؤسسة هذا العام مع السنوات السابقة أو مقارنة نتائج المؤسسة مع نتائج المنافسين في نفس الصناعة. أحد الأدوات الأساسية المستخدمة في التحليل المالي هي النسب المالية، مثل نسب السيولة، الربحية، والكفاءة التشغيلية. تعتبر هذه النسب

مؤشرات هامة تكشف عن الوضع المالي للمؤسسة في عدة جوانب، مثل قدرتها على الوفاء بالديون، مدى كفاءتها في استخدام الأصول، وقدرتها على توليد الأرباح. [1]

من خلال هذه المقارنات والنسب، يمكن للخبراء الماليين وأصحاب القرار داخل المؤسسة فهم الأداء المالي بعمق وتحديد جوانب القوة والضعف. يعتمد التحليل المالي على العديد من العوامل المتشابكة مثل التغيرات الاقتصادية في السوق، القرارات الإدارية السابقة، والتوقعات المستقبلية للمؤسسة. بهذا الشكل، يمكن للمؤسسة بناء استراتيجيات مالية سليمة ومدروسة.

2. أهداف التحليل المالي

يمتلك التحليل المالي مجموعة من الأهداف الهامة التي تسهم في تحسين أداء المؤسسات واتخاذ القرارات المالية السليمة. من أبرز هذه الأهداف:

أولا: تقييم الأداء المالي

أحد الأهداف الرئيسية للتحليل المالي هو تقييم الأداء المالي للمؤسسة. من خلال دراسة القوائم المالية، يمكن للمحللين تحديد مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها لتحقيق الأرباح. فالتقييم المالي يتضمن تحليل مستوى الربحية، السيولة، والكفاءة التشغيلية .على سبيل المثال، إذا كانت المؤسسة تحقق أرباحًا عالية مقارنة بتكاليفها، فإن ذلك يعد مؤشرًا إيجابيًا على كفاءة الأداء المالي.

كما أن قدرة المؤسسة على الحفاظ على مستوى جيد من السيولة يسمح لها بتلبية التزاماتها المالية دون الحاجة للجوء إلى حلول التمويل ذات التكلفة العالية. من خلال هذا التقييم، يمكن للمؤسسة تحديد نقاط القوة في أدائها المالي وتعزيزها، بينما يمكنها أيضًا اكتشاف أية نواقص أو مشكلات مالية تحتاج إلى معالجتها. يساعد هذا التقييم في وضع استراتيجيات مالية تساعد على تحسين الربحية، وتقليل المخاطر المالية، وزيادة فعالية استخدام الموارد المتاحة. [2]

ثانيا: إتخاد القرارات الإستثمارية

من الأهداف الأساسية للتحليل المالي اتخاذ القرارات الاستثمارية .يعتمد المستثمرون، سواء كانوا أفرادًا أو مؤسسات، على التحليل المالي لتقييم أداء المؤسسة واتخاذ قرارات استثمارية مدروسة.

---

[1] العنابي، ف. "**التحليل المالي وأثره على الاستثمارات**". مجلة الاقتصاد الإسلامي، المجلد رقم 34، العدد رقم 03، 2021، ص:55

[2] حسين، ع. "**تحليل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية**". مجلة العلوم المالية، المجلد رقم 50، العدد رقم 02 ، 2020 ،ص: 40

من خلال فحص القوائم المالية، يمكن للمستثمرين تحديد ما إذا كانت المؤسسة تتمتع بمستوى عالٍ من الربحية، وإذا كان لديها قدرة على الوفاء بالتزاماتها المالية، وهذا بدوره يساعدهم في تحديد ما إذا كان الاستثمار في هذه المؤسسة سيعود عليهم بعوائد جيدة أم لا.

التحليل المالي يساعد أيضًا في قياس المخاطر المحتملة المتعلقة بالاستثمار، مثل تقلبات السوق أو ارتفاع مستويات الديون. يوفر التحليل المالي للمستثمرين أدوات لتقييم العائد على الاستثمار وتحديد مدى استقرار المؤسسة على المدى الطويل. بناءً على هذه التحليلات، يمكن للمستثمر اتخاذ قرارات استثمارية سليمة، سواء كانت بالإبقاء على استثماراته في المؤسسة أو تحويل استثماراته إلى شركات أكثر أمانًا أو ربحية.

ثالثا تحديد المخاطر المالية:

أحد الأهداف الهامة للتحليل المالي هو تحديد المخاطر المالية من خلال التحليل المالي العميق، يمكن للمؤسسة التعرف على المشكلات المحتملة في وقت مبكر، مثل عدم القدرة على سداد الديون أو انخفاض مستوى السيولة. يساهم هذا التحليل في وضع استراتيجيات وقائية تُجنب المؤسسة الدخول في أزمات مالية قد تؤثر على استدامتها.

على سبيل المثال، إذا أظهرت القوائم المالية للمؤسسة ارتفاعًا في مستويات الديون مقارنة بحقوق الملكية، فقد يشير ذلك إلى زيادة في المخاطر المالية المرتبطة بالإفلاس. كما يمكن للتحليل المالي تحديد فترات الضغط النقدي التي قد تواجهها المؤسسة نتيجة لتقلبات السوق أو زيادة في التكاليف الثابتة. من خلال هذه المعلومات، يمكن للإدارة اتخاذ قرارات استراتيجية تهدف إلى تخفيض المخاطر المالية، مثل تقليل الاعتماد على الديون أو تحسين إدارة رأس المال العامل . [1]

رابعا: تحسين إستراتيجية الأداء

من الأهداف الأخرى للتحليل المالي هو تحسين استراتيجيات الأداء .من خلال فحص البيانات المالية، يمكن للمؤسسة اكتشاف الفرص المتاحة لتحسين أدائها المالي، مثل خفض التكاليف أو زيادة الإنتاجية. على سبيل المثال، يمكن أن يكشف التحليل المالي عن تحسينات محتملة **في** إدارة المخزون **أو** تقليل تكاليف الإنتاج، **مما** يؤدي

[1] الشريف، أ. "**دور التحليل المالي في الحد من المخاطر**". مجلة دراسات الأعمال، المجلد رقم 41 ،العدد رقم 01، 2022، ص: 66

إلى تحسين ربحية المؤسسة. كما يمكن للتحليل المالي أن يساهم في تحديد المجالات التي تحتاج إلى استثمار إضافي لتوسيع نطاق العمليات أو تعزيز الكفاءة التشغيلية. [1]

المطلب الثاني: أنواع التحليل المالي

يعتبر التحليل المالي من الأدوات الضرورية التي تساعد في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، وتقديم رؤى دقيقة تدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية. يمكن تصنيف التحليل المالي إلى عدة أنواع بناءً على الأساليب المستخدمة والغرض من التحليل، حيث يساعد كل نوع على فهم مختلف لأداء المؤسسة من زاوية معينة. في هذا المطلب، سنتناول أنواع التحليل المالي الرئيسية مثل التحليل المالي الأفقي، التحليل المالي الرأسي، التحليل المالي بالنسب، **و**التحليل المالي المقارن.

1.التحليل المالي الأفقي

التحليل المالي الأفقي هو عملية مقارنة البيانات المالية عبر فترات زمنية متعددة. يهدف هذا النوع من التحليل إلى فهم التغيرات المالية التي تحدث في المؤسسة على مدار الزمن. حيث يتم مقارنة النتائج المالية لفترة معينة مع فترات سابقة (على سبيل المثال مقارنة بيانات العام الحالي بالعام الماضي أو بالسنوات الماضية) لتحديد اتجاهات النمو أو التراجع .يتم في هذا النوع من التحليل فحص العناصر المالية مثل الإيرادات، النفقات، والأرباح بشكل متسلسل عبر الزمن بهدف تحديد تأثير الأحداث الاقتصادية على الأداء المالي.

يساعد التحليل الأفقي المؤسسات على تقييم التطورات المالية، مثل ارتفاع أو انخفاض الإيرادات أو التكاليف على مدار عدة سنوات، مما يساهم في تحديد الاتجاهات المستقبلية وتوقعات الأداء. على سبيل المثال، إذا كانت الإيرادات تتزايد بشكل مستمر، فإن ذلك قد يدل على وجود تحسن في أداء المؤسسة. بالمقابل، إذا كانت هناك تراجعات مستمرة في الأرباح، قد يكون ذلك مؤشرًا على ضرورة إجراء تغييرات استراتيجية لمواجهة التحديات .[2]

2. التحليل المالي الرأسي

التحليل المالي الرأسي هو تحليل يعتمد على دراسة القوائم المالية للمؤسسة لفترة زمنية واحدة فقط، حيث يتم مقارنة كل عنصر من عناصر القائمة المالية كنسبة مئوية من إجمالي القوائم المالية. فعلى سبيل المثال، في الميزانية

[1] القدار، ج. "**التحليل المالي كأداة لتحسين الأداء المؤسسي**". مجلة الفكر الاقتصادي، المجلد رقم 35، العدد رقم 04، 2020،ص: 120

[2] صالح، م. "**التحليل المالي في المؤسسات الاقتصادية**". مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد رقم 45، العدد رقم 02، 2023، ص: 102

العمومية، يتم حساب نسبة كل بند من الأصول أو الالتزامات إلى إجمالي الأصول، أو في قائمة الدخل يتم حساب النسبة المئوية للإيرادات إلى إجمالي الإيرادات.

يعد التحليل الرأسي مفيدًا جدًا في تحديد الأهمية النسبية لكل بند من البنود المالية داخل القوائم المالية. يساعد هذا التحليل في تقييم حجم كل عنصر مقارنة بالآخرين داخل نفس الفترة الزمنية. يمكن أن يوضح هذا النوع من التحليل مدى توازن الهيكل المالي للمؤسسة، مثل نسبة الأصول الثابتة إلى الأصول المتداولة أو نسبة المصروفات إلى الإيرادات. كما يساعد التحليل الرأسي في فهم العلاقة بين مختلف البنود داخل القوائم المالية، مما يمكن الإدارة من اتخاذ قرارات بشأن تحسين التوزيع الأمثل للموارد .[1]

3. التحليل المالي بالنسب المالية

التحليل المالي بالنسب هو أحد الأساليب المستخدمة لقياس الأداء المالي للمؤسسة باستخدام مؤشرات مالية معينة مثل نسب السيولة، نسب الربحية، نسب الكفاءة التشغيلية، ونسب الرفع المالي .يعتبر هذا النوع من التحليل أساسيًا لتقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية، ومدى قدرتها على تحقيق الأرباح واستخدام مواردها بشكل فعال.

على سبيل المثال، يمكن استخدام نسبة السيولة لقياس قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام الأصول المتاحة. أما نسبة العائد على الأصول (ROA) فهي مقياس يستخدم لقياس قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح من أصولها. كما يمكن استخدام نسبة الرفع المالي لقياس مدى اعتماد المؤسسة على الديون في تمويل أصولها. من خلال مقارنة هذه النسب مع المعايير الصناعية أو مع المنافسين، يمكن تقييم أداء المؤسسة بشكل موضوعي وتحديد مجال التحسين. يعد التحليل بالنسب مفيدًا للمستثمرين والباحثين الماليين لفهم الوضع المالي للمؤسسة في وقت محدد بشكل سريع ودقيق .[2]

4. التحليل المالي المقارن

التحليل المالي المقارن هو نوع من التحليل الذي يتضمن مقارنة الأداء المالي للمؤسسة مع الشركات الأخرى في نفس القطاع أو الصناعة. يهدف هذا التحليل إلى تحديد موقع المؤسسة ضمن السوق وتحليل نقاط القوة والضعف

[1] عبد الله، س. "**التحليل المالي الرأسي وأثره على تقويم الأداء**". مجلة الدراسات المالية، المجلد رقم 60، العدد رقم 3، 2022، ص: 78

[2] محمد، أ. "**أساليب التحليل المالي بالنسب**". مجلة التحليل المالي، المجلد رقم 39، العدد رقم 01، 2021، ص: 58

مقارنة بالمنافسين. يساعد هذا النوع من التحليل في تقييم مدى قدرة المؤسسة على التنافس في السوق، ويكشف عن العوامل التي تؤثر في أدائها المالي مقارنة بمنافسيها.

من خلال مقارنة مؤشرات الأداء الرئيسية (مثل نسبة الربحية، نسبة السيولة، نسبة الديون) مع الشركات المنافسة، يمكن للمؤسسة تحديد الفجوات في أدائها وتحديد الاستراتيجيات اللازمة للتحسين. على سبيل المثال، إذا كانت المؤسسة تتمتع ب مستوى سيولة منخفض مقارنة بالمنافسين، فقد تحتاج إلى تحسين هيكلها المالي لتقوية قدرتها على الوفاء بالديون. يساعد التحليل المقارن أيضًا في تحديد أفضل الممارسات التي يمكن تبنيها من قبل المؤسسة للوصول إلى مستويات أداء أفضل. كما يسمح للمستثمرين بتحديد الشركات ذات الأداء الأفضل والأكثر استقرارًا . [1]

المطلب الثالث: أدوات التحليل المالي

تعد أدوات التحليل المالي من الأساسيات التي تساهم في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، حيث توفر وسائل دقيقة لتحليل القوائم المالية واستخلاص المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات استراتيجية قائمة على بيانات مالية موثوقة. تلعب هذه الأدوات دورًا حيويًا في توفير صورة واضحة حول الوضع المالي للمؤسسة، مما يساعد على تحليل أدائها وتوجيه قراراتها المالية والاقتصادية. في هذا المطلب، سنستعرض أهم الأدوات المستخدمة في التحليل المالي: القوائم المالية، النسب المالية، التحليل الاتجاهي. ([2])

1. القوائم المالية

تعتبر القوائم المالية من الأدوات الأساسية في التحليل المالي، حيث تشكل المصدر الرئيسي للمعلومات التي تحتاجها المؤسسة لتقييم أدائها المالي. تشمل القوائم المالية ثلاث تقارير أساسية :الميزانية العمومية، قائمة الدخل، و قائمة التدفقات النقدية .تقدم هذه القوائم صورة شاملة عن الموارد المالية المتاحة للمؤسسة، وطريقة تخصيصها، بالإضافة إلى تكاليف التشغيل والأرباح والخسائر التي تحققها المؤسسة.

- الميزانية العمومية توضح وضع المؤسسة المالي في فترة زمنية محددة، حيث تقدم تفاصيل حول الأصول، الالتزامات، وحقوق الملكية.
- قائمة الدخل تعرض الأداء المالي للمؤسسة على مدار فترة زمنية، مثل الإيرادات، التكاليف، الأرباح أو الخسائر.

[1] عثمان، ف. "**دور التحليل المالي المقارن في تعزيز استراتيجيات المؤسسات**". مجلة التحليل المالي العالمي، المجلد رقم 24، العدد رقم 2، 2020، ص 89

[2] الجابري، "**أدوات التحليل المالي في المؤسسات الاقتصادية**". مجلة إدارة الأعمال، المجلد رقم 58، العدد رقم 02، 2021، ص 44

- قائمة التدفقات النقدية تركز على حركة النقد داخل وخارج المؤسسة، مما يساعد على تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة وطويلة الأجل.

من خلال هذه القوائم، يتمكن المحللون من فهم القوة المالية للمؤسسة، ومدى قدرتها على تحقيق الأرباح، وتنظيم التكاليف، وأيضًا تحديد المشاكل المالية التي قد تواجهها في المستقبل. يمكن لاستخلاص المعلومات من القوائم المالية أن يساعد في اتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بالاستثمار والتمويل .

2. النسب المالية

تعد النسب المالية من أهم الأدوات المستخدمة في التحليل المالي، حيث تتيح للمحللين مقارنة وتقييم العلاقات بين عناصر القوائم المالية. تستخدم النسب المالية في تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية، ومقدار ربحيتها، وكفاءتها التشغيلية. وتنقسم هذه النسب إلى عدة أنواع رئيسية، تشمل: ([1])

- **نسب السيولة** :تقيس قدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات المالية قصيرة الأجل باستخدام أصولها المتاحة. من أبرز النسب هنا :نسبة التداول و النسبة السريعة.
- **نسب الربحية** :تساعد في تقييم قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من مواردها المتاحة، مثل هامش الربح الإجمالي و العائد على الأصول.
- **نسب الكفاءة التشغيلية** :تقيس مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة لتحقيق الإيرادات، مثل معدل دوران الأصول و دوران المخزون.

تتيح هذه النسب للمستثمرين والمحللين مقارنة الأداء المالي للمؤسسة مع المعايير الصناعية أو الشركات المنافسة في نفس القطاع، مما يوفر أساسًا قويًا لتحديد نقاط القوة والضعف. على سبيل المثال، يمكن استخدام نسبة العائد على حقوق الملكية لقياس مدى قدرة المؤسسة على استخدام رأس المال المستثمر لتحقيق الأرباح .

3.التحليل الاتجاهي

يعد التحليل الاتجاهي أداة أخرى مهمة في التحليل المالي، حيث يعتمد على مقارنة الأداء المالي للمؤسسة عبر فترات زمنية متعددة. يساعد هذا التحليل في تحديد اتجاهات النمو أو التراجع في الأداء المالي للمؤسسة على مدار الوقت. يتم من خلال التحليل الاتجاهي تتبع التغيرات المالية في العناصر الرئيسية مثل الإيرادات، التكاليف، الأرباح، الأصول، والخصوم.

[1] عبد الله. "**التحليل المالي باستخدام النسب المالية**". مجلة التحليل المالي، المجلد رقم 32، العدد رقم 01، 2020، ص: 67

تكمن أهمية التحليل الاتجاهي في أنه يسمح للمحللين بفهم التغيرات التي طرأت على الأداء المالي للمؤسسة نتيجة لعوامل مختلفة مثل التغيرات الاقتصادية، والتطورات الصناعية، وتوجهات السوق. هذا النوع من التحليل يساعد الإدارة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالتوسع أو التعديل في الأنشطة المالية والإنتاجية للمؤسسة. على سبيل المثال، إذا كانت الإيرادات تتزايد بنسبة ثابتة على مدار السنوات الماضية، فإن ذلك قد يشير إلى استدامة في النمو المالي للمؤسسة. أما إذا كانت هناك تقلبات كبيرة في الأداء، فقد يستدعي ذلك مراجعة استراتيجيات العمل أو البحث عن حلول لتحسين الكفاءة . [1]

[1] فارس،"**دور التحليل الاتجاهي في تحسين الأداء المالي**". مجلة الاقتصاد الدولي، المجلد رقم 51، العدد رقم 03، 2022، ص: 120

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي باستخدام أدوات التحليل المالي

بعد التعرف على المفاهيم الأساسية المتعلقة بتقييم الأداء المالي وأدوات التحليل المالي، من المهم الانتقال إلى المرحلة التطبيقية التي تُظهر كيفية استخدام هذه الأدوات في الواقع العملي. فالتقييم باستخدام التحليل المالي يُساعد على تشخيص وضع المؤسسة، وتحديد مكامن القوة والضعف فيها، مما يُساهم في تحسين أدائها العام. ويهدف هذا المبحث إلى تقديم نظرة شاملة حول المنهجية المعتمدة في استعمال أدوات التحليل المالي، مع التطرق إلى الفوائد التي تقدمها هذه الأدوات، وكذلك بعض التحديات التي قد تواجه المؤسسات أثناء استخدامها، ثم إبراز دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة.

المطلب الأول: منهجية استخدام أدوات التحليل المالي في التقييم

يعد التحليل المالي أداة أساسية لتقييم الوضع المالي للمؤسسات. يعتمد التحليل المالي على تحليل القوائم المالية مثل الميزانية العمومية، قائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية لاستخلاص مؤشرات تساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية. يهدف التحليل المالي إلى توفير بيانات دقيقة حول قوة المؤسسة المالية واستقرارها، مما يمكن المسؤولين عن اتخاذ القرار من فهم مواضع القوة والضعف في الأداء المالي للمؤسسة. تساهم أدوات التحليل المالي في تقديم رؤى قيمة حول العمليات المالية التي يتم تنفيذها داخل المؤسسة ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها المالية . [1]

1.تحديد الهدف من التحليل

تعتبر خطوة تحديد الهدف من التحليل من الخطوات الأساسية في استخدام أدوات التحليل المالي. يجب أن يكون الهدف من التحليل المالي واضحًا لضمان توجيه الجهود نحو استخدام الأدوات المناسبة. قد يتنوع الهدف بين تقييم الأداء المالي للمؤسسة على مدار فترة زمنية معينة، تحديد المخاطر المالية المرتبطة بالديون، أو اتخاذ قرارات استثمارية استراتيجية. تتطلب كل هذه الأهداف أدوات تحليلية مختلفة؛ لذلك، يجب تحديد الأهداف قبل الشروع في التحليل لضمان فاعلية النتائج. [2]

[1] جمال الدين، ر. "**التحليل المالي وأثره على قرارات المؤسسات**". مجلة العلوم المالية، المجلد رقم 34، العدد رقم 02 ، 2022، ص: 89.

[2] محمد محمود الخطيب، "**دور التحليل المالي في تحسين القرارات الاقتصادية**"، دار الحامد للنشر، ط 01، الأردن، 2019، ص: 123.

2.جمع البيانات المالية

تعتبر خطوة جمع البيانات المالية من الخطوات الحيوية التي تعتمد عليها عملية التحليل المالي. يتم جمع هذه البيانات من القوائم المالية الرسمية التي تقدمها المؤسسة، مثل الميزانية العمومية، قائمة الدخل، **و** قائمة التدفقات النقدية .تحتوي هذه القوائم على جميع المعلومات اللازمة التي تساعد المحللين الماليين في إجراء تحليلات دقيقة وشاملة حول الوضع المالي للمؤسسة. يعتبر الحصول على بيانات دقيقة وصحيحة من هذه القوائم خطوة أساسية لأن التحليل نفسه يعتمد على دقة وصحة البيانات المتاحة. [1]

3. تطبيق أدوات التحليل المالي

بعد جمع البيانات المالية، يتم تطبيق أدوات التحليل المالي المناسبة. يشمل ذلك استخدام النسب المالية المختلفة مثل نسب السيولة والربحية والكفاءة التشغيلية. كما يمكن استخدام التحليل الأفقي **و** التحليل الرأسي لمقارنة الأداء المالي للمؤسسة عبر فترات زمنية مختلفة يرتكز التحليل الأفقي على مقارنة البيانات المالية عبر فترات زمنية متعددة بهدف الكشف عن الاتجاهات والتغيرات، في حين يُعنى التحليل الرأسي بدراسة كل عنصر في القوائم المالية باعتباره نسبة مئوية من إجمالي البند الرئيسي، مما يسهم في توضيح هيكل البيانات المالية لتحديد الأهمية النسبية لكل عنصر. يساعد استخدام هذه الأدوات في تقديم رؤية واضحة حول الأداء المالي للمؤسسة وتحديد مجالات القوة والضعف. [2]

4. تفسير النتائج واتخاذ القرارات

المرحلة الأخيرة من استخدام أدوات التحليل المالي تتعلق بـ تفسير النتائج الناتجة عن التحليل. يجب أن يتم تحليل نتائج النسب المالية والبيانات المستخلصة من التحليلات المختلفة لتحديد نقاط القوة **و** نقاط الضعف في الأداء المالي للمؤسسة. بناءً على هذه التحليلات، يتم اتخاذ قرارات استراتيجية مثل تعديل استراتيجيات التمويل، تحسين

[1] سلمان عبد الله، "**استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المؤسساتي**"، جامعة القاهرة، 2021، ص 54.

[2] عبد الله، ن. "**أدوات التحليل المالي ودورها في التقييم المؤسسي**". مجلة البحوث المالية والإدارية، المجلد رقم 29، العدد رقم 01، 2021، ص 112.

السيولة، أو تقليل المخاطر المالية. يتم استخدام هذه النتائج لتوجيه المؤسسة نحو تحقيق أهدافها المالية وتحسين استدامتها المالية على المدى الطويل.[1]

المطلب الثاني: مزايا وعيوب التحليل المالي في تقييم الأداء

يعد التحليل المالي من الأدوات الأساسية التي تساعد في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، حيث يوفر معلومات دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية. ومع ذلك، فإن لهذه الأداة المالية مزايا عديدة، ولكنها لا تخلو من بعض العيوب التي قد تؤثر على دقة التحليل وفعاليته.

أولًا: مزايا التحليل المالي

تتمثل مزايا التحليل المالي فيما يلي:

1. التقييم الدقيق للأداء المالي

يساعد التحليل المالي في تقديم صورة واضحة عن الأداء المالي للمؤسسة، مما يمكن الإدارات والمستثمرين من فهم وضعها المالي بشكل أكثر دقة. من خلال تحليل القوائم المالية الرئيسية مثل الميزانية العمومية، وقائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية، يمكن للمحللين الماليين قياس مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها وتحقيق الأهداف المرسومة. كما أن التحليل المالي يقدم إشارات دقيقة حول قدرة المؤسسة على تحقيق استدامة مالية على المدى الطويل، مما يسهم في توفير استراتيجيات تساهم في تحسين الأداء المالي بشكل مستمر .[2]

2. المساعدة في اتخاذ القرارات

يوفر التحليل المالي معلومات قيمة تدعم عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية. من خلال استخدام النسب المالية مثل نسب السيولة، الربحية، والعائد على الاستثمار، يمكن للمؤسسة تحسين إدارة رأس المال العامل، تحديد أفضل مجالات الاستثمار، وتقييم مستوى المخاطر المرتبطة بمختلف القرارات المالية. كما أن التحليل المالي يساعد الإدارة

[1] يوسف، ع. "**دور التحليل المالي في تحسين استدامة المؤسسات المالية**". مركز الدراسات المالية، ط 02، الرياض، 2020، ص: 77.

[2] نفس المرجع السابق، ص. 78

في تحديد نقاط القوة والضعف، مما يتيح للمؤسسة تحسين استراتيجياتها وضمان تحقيق أهدافها المالية على المدى البعيد . [1]

3. الكشف عن المخاطر المالية

يمكن للتحليل المالي أن يساعد في تحديد المشكلات المالية المحتملة، مثل انخفاض السيولة أو زيادة الديون، مما يسمح للإدارة باتخاذ إجراءات تصحيحية مسبقة. من خلال رصد التغيرات في المؤشرات المالية المختلفة، يمكن للمؤسسة التعرف على نقاط الضعف التي قد تؤثر في استقرارها المالي واتخاذ خطوات فعالة لتجنب المخاطر المالية قبل وقوعها. يمكن للتحليل المالي أيضًا تقديم إشارات مبكرة عن الحاجة إلى إعادة هيكلة أو تعديل الخطط المالية للمؤسسة . [2]

4. المقارنة بين الشركات والمنافسين

يتيح التحليل المالي إمكانية مقارنة أداء المؤسسة مع الشركات المنافسة، مما يساعد في تحديد موقعها في السوق وتحليل نقاط القوة والضعف. من خلال المقارنات بين الشركات في نفس القطاع أو بين الشركات الكبرى والصغرى، يمكن تحديد معايير الصناعة المعيارية وتقييم موقع المؤسسة بالنسبة لها. هذا يساعد في توجيه استراتيجيات التحسين المستمر وتحديد مجالات التفوق والضعف . [3]

ثانيًا: عيوب التحليل المالي

تتمثل عيوب التحليل المالي فيما يلي:

1. التأثر بعوامل خارجية

قد تؤثر العوامل الاقتصادية والتغيرات في الأسواق المالية على دقة نتائج التحليل المالي، مما يجعله أحيانًا غير قادر على التنبؤ الدقيق بالمستقبل المالي للمؤسسة. التغيرات المفاجئة في السوق أو التغيرات السياسية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الأداء المالي للمؤسسة، وبالتالي قد يصبح التحليل المالي المعتمد على البيانات التاريخية

[1] عيسى، م.، "**تقييم الأداء المالي للمؤسسات: أساليب وتقنيات التحليل المالي**"، مذكرة تخرج ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة ومالية، جامعة الجزائر، 2021، ص. 98

[2] الزهراني، ف.، "**المخاطر المالية: تحليل الأداء المالي وأدوات التقييم**"، دار النهضة العربية، 2021، بيروت، ص. 142

[46] سعيد، ح.، "**دور التحليل المالي في تقييم الأداء المؤسسي: دراسة حالة**"، مقال علمي في مجلة الدراسات المالية والإدارية، 2023، ص. 22

غير كافٍ للتنبؤ بالمستقبل. ولذلك، يعتبر التحليل المالي أداة هامة، ولكن ينبغي استخدامه بحذر في ظل تقلبات الأسواق . [1]

2. الاعتماد على بيانات تاريخية

يعتمد التحليل المالي على القوائم المالية السابقة، مما يجعله غير كافٍ لتوقع المستقبل بدقة، خاصة إذا تغيرت الظروف الاقتصادية أو التشغيلية للمؤسسة بشكل مفاجئ. على الرغم من أن البيانات التاريخية توفر معلومات قيمة، إلا أنها قد لا تعكس الظروف الحالية أو المستقبلية للمؤسسة. في بعض الحالات، قد تتسبب الظروف الطارئة مثل الأزمات الاقتصادية أو التغيرات في استراتيجيات الشركة في تباين النتائج عن البيانات التاريخية . [2]

المطلب الثالث: دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات الإدارية

يعد التحليل المالي أحد الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الإدارة لاتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة. من خلال تحليل القوائم المالية، يساعد التحليل المالي في تقييم الأداء المالي، تحديد المخاطر، والتخطيط المستقبلي، مما يسهم في تعزيز كفاءة الإدارة وتحقيق الأهداف المؤسسية.

1. دعم القرارات الاستثمارية

يستخدم التحليل المالي لتقييم الجدوى المالية للمشاريع الاستثمارية، حيث يساعد في تحديد العائد المتوقع على الاستثمار وتحليل المخاطر المحتملة. من خلال استخدام أدوات التحليل المالي مثل نسب الربحية، العائد على الاستثمار، وتحليل التدفقات النقدية، يمكن للإدارة اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على بيانات دقيقة وموثوقة. كما يمكن للإدارة الاعتماد عليه في اتخاذ قرارات مثل توسيع النشاط أو دخول أسواق جديدة بناءً على أداء المؤسسة المالي الحالي وتوقعاتها المستقبلية. يساعد هذا التحليل في ضمان أن القرارات الاستراتيجية تتماشى مع الأهداف المالية للمؤسسة وتزيد من فرص النجاح على المدى الطويل . [3]

---

[1] المصري، ج.، "**التحديات الاقتصادية وتأثيرها على التحليل المالي**"، دار الفكر، 2021، عمان، ص. 55

[2] الناصر، ج.، "**التحليل المالي في ظل الأزمات الاقتصادية: تطبيقات ودروس مستفادة**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادبة التجارية وعلوم التسيير، جامعة تونس، 2020، ص. 121

[3] الرفاعي، أ.، "**دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات الاستثمارية**"، دار النهضة العربية، 2022، بيروت، ص. 103

2. تحسين إدارة السيولة

من خلال تحليل نسب السيولة والتدفقات النقدية، يمكن للإدارة ضمان توفر الأموال الكافية لتغطية الالتزامات قصيرة الأجل، مما يساعد في تجنب الأزمات المالية واتخاذ قرارات سليمة بشأن تمويل العمليات التشغيلية. يعد التحليل المالي أداة حيوية لتحسين إدارة السيولة، حيث يتيح للإدارة قياس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية دون التأثير على عملياتها اليومية. من خلال متابعة تطورات السيولة النقدية، يمكن اتخاذ قرارات فعالة لتحسين تدفق الأموال، مثل اتخاذ قرارات بشأن إعادة هيكلة الديون أو تعديل خطط التمويل لضمان استمرارية العمليات دون تعرضها للخطر المالي . [1]

3. تقييم الأداء المالي والتشغيلي

يساعد التحليل المالي في قياس كفاءة استخدام الموارد المالية، حيث يتم تقييم الأداء من خلال مؤشرات مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. يسمح ذلك للإدارة بتحديد نقاط الضعف في أداء المؤسسة واتخاذ قرارات لتحسين الأداء المالي والتشغيلي. فعلى سبيل المثال، يمكن للإدارة تعديل استراتيجيات الإنفاق أو الاستثمار بناءً على هذه المؤشرات، مما يعزز قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بأقل التكاليف الممكنة. بالإضافة إلى ذلك، يساهم التحليل المالي في تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال التركيز على تحسين إنتاجية الأصول وتقليل الهدر المالي [2] .

4. تحديد المخاطر المالية والتخطيط المستقبلي

يستخدم التحليل المالي في تقييم المخاطر المالية، مثل ارتفاع الديون أو انخفاض الأرباح، مما يساعد الإدارة في وضع استراتيجيات لتخفيف المخاطر. من خلال تحليل البيانات المالية السابقة مثل نسب الدين إلى حقوق الملكية ونسب السيولة، يمكن تحديد المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على استقرار المؤسسة المالي. كما يساهم التحليل المالي في التخطيط المستقبلي من خلال التنبؤ بالأداء المالي استنادًا إلى البيانات التاريخية والتوقعات المستقبلية. يسمح هذا التحليل للإدارة بوضع خطط استراتيجية للتعامل مع التحديات المالية المحتملة وضمان استدامة الأداء المالي للمؤسسة على المدى البعيد .[3]

---

[1] عبدالله، م.، "**إدارة السيولة المالية في المؤسسات: دراسة تحليلية**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2021، ص. 65

[2] الفايد، ف.، "**تحليل الأداء المالي: الأسس والممارسات في المؤسسات الحديثة**"، دار الفكر، 2023، عمان، ص. 88

[3] الحسيني، ج.، "**التحليل المالي والمخاطر في اتخاذ القرارات الإدارية**"، مقال علمي في مجلة البحوث المالية، 2022، ص. 35

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، تناولنا جوانب متعددة تتعلق بتقييم الأداء المالي للمؤسسة، حيث بدأنا بتوضيح مفهوم تقييم الأداء المالي وأهميته بالنسبة للمؤسسة في تحسين استراتيجياتها واتخاذ قراراتها المالية. كما استعرضنا الأهداف والخصائص التي تكمن وراء هذا التقييم، حيث يعكس قدرة المؤسسة على الاستدامة والنمو المالي في بيئة الأعمال المعقدة.

كما تطرقنا إلى مؤشرات تقييم الأداء المالي، التي تساهم في قياس فعالية الأنشطة المالية وتحليل أداء المؤسسة على المدى القصير والطويل. وفي المبحث الثاني، تم تناول أدوات التحليل المالي التي تعد الأساس في توفير المعلومات الدقيقة والموثوقة، من خلال التعرف على أنواع هذه الأدوات وأهدافها. وقد تم شرح كيفية استخدامها بشكل مفصل لتحليل البيانات المالية، واستخراج مؤشرات تدل على الوضع المالي للمؤسسة. وفي المبحث الثالث، تمت مناقشة كيفية تقييم الأداء باستخدام هذه الأدوات، مع التركيز على منهجية التحليل المالي في عملية التقييم، بالإضافة إلى استعراض مزايا وعيوب هذه الأدوات في تقييم الأداء المالي. كما تم تسليط الضوء على دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات الإدارية، ومدى تأثيره في تحسين العمليات الداخلية للمؤسسة.

ختامًا، فإن تقييم الأداء المالي باستخدام الأدوات التحليلية يعد ركيزة أساسية في عملية اتخاذ القرارات المالية الدقيقة التي تساهم في تعزيز قدرة المؤسسة على التكيف مع تحديات السوق، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية في بيئة العمل المتغيرة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد:

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة محورية في إعداد البحوث العلمية، إذ توفر أرضية معرفية تساعد الباحث على الإلمام بجوانب الموضوع من زوايا متعددة، فالدراسات السابقة لا تعتبر مجرد سرد لأبحاث سابقة، بل هي عملية تحليلية نقدية تهدف إلى فهم السياق العلمي الذي نشأت فيه الإشكالية، وتحديد المساحات التي لم تُغطَّ بعد، مما يمنح الدراسة الحالية بُعدًا تكامليًا ويمكّنها من التميز.

وفي إطار هذا البحث، خصص الفصل الثاني لعرض وتحليل مجموعة مختارة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع تقييم الأداء باستخدام أدوات التحليل المالي، سواء باللغة العربية أو الأجنبية، مع التركيز على أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات ومضمون البحث الحالي. حيث يشمل هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسية: يتناول المبحث الأول الدراسات العربية، من حيث عرضها وتحليل نتائجها، أما المبحث الثاني فيعرض الدراسات الأجنبية وفق نفس المنهجية، بينما يركز المبحث الثالث على المقارنة التفصيلية بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، بهدف الكشف عن مدى تفردها، وإبراز الإضافة العلمية التي تسعى إلى تحقيقها.

بذلك، يسهم هذا الفصل في تأطير الدراسة ضمن محيطها البحثي، ويعزز من قوتها النظرية والمنهجية من خلال الربط بين ما تم إنجازه سابقًا وما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه من نتائج جديدة.

المبحث الأول: الدراسات السابقة

لقد شهدت الساحة العلمية العربية اهتمامًا متزايدًا بموضوع تقييم الأداء المالي للمؤسسات باستخدام أدوات التحليل المالي، نظرًا لأهميته في دعم قرارات التسيير وتحسين فعالية الأداء. وتظهر الدراسات العربية تنوعًا في الطرح والمنهجية، مما يعكس الثراء المعرفي في هذا المجال داخل البيئة البحثية العربية.

وعليه، يخصص هذا المبحث لاستعراض أبرز الدراسات السابقة التي كتبت باللغة العربية، مع تحليل مضامينها ونتائجها، ثم الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، بهدف استخلاص صورة عامة عن التوجهات البحثية المحلية، واستنتاج ما يمكن أن تُضيفه الدراسة الحالية في هذا الإطار.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

في هذا المطلب، سيتم عرض مجموعة من الدراسات العربية التي تناولت موضوع تقييم الأداء المهني والمالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام أدوات التحليل المالي، وذلك من خلال إبراز هدف كل دراسة، منهجها، العينة التي تناولتها، الفترة الزمنية، وأهم النتائج المتوصل إليها.

1. دراسة (الطاهر، سمير،2018) بعنوان" :استخدام التحليل المالي في تحسين إدارة السيولة في الشركات التونسية"

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية التحليل المالي في إدارة السيولة لدى الشركات التونسية. حيث اعتمدت الدراسة على عينة تضم 25 شركة ناشطة خلال الفترة 2014–2017، مستخدمًا المنهج الوصفي التحليلي. وخلصت النتائج إلى أن: التحليل المالي ساهم في التنبؤ بمستويات السيولة وتطوير آليات إدارة فعالة للأموال، مما ساعد الشركات على تفادي الأزمات النقدية قصيرة الأجل .[1]

2. دراسة (سالم، أحمد2018) بعنوان" :تحليل الأداء المالي باستخدام أدوات التحليل المالي في الشركات الإماراتية"

تسعى هذه الدراسة على استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للشركات الإماراتية، وذلك من خلال تطبيق الدراسة على عينة من 20 شركة في الفترة 2011–2017. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

[1] الطاهر، سمير ."**إستخدام التحليل المالي في تحسين إدارة السيولة في الشركات التونسية**." المجلة التونسية للاقتصاد والمالية، المجلد رقم 12، العدد رقم 03، 2018 .

ولقد أظهرت نتائج الدراسة: أن استخدام النسب المالية عزز من فعالية اتخاذ القرار المالي ورفع من كفاءة الأداء المؤسسي.[1]

3. **دراسة (العتيبي، فهد ،2019) بعنوان" :أثر التحليل المالي على قرارات الاستثمار في الشركات الكبرى"**

تهدف هذه الدراسة إلى تأثير تطبيق التحليل المالي على قرارات الاستثمار داخل الشركات الكبرى في المملكة العربية السعودية. حيث اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، مستندة إلى بيانات تضم 50 شركة خلال الفترة 2015–2018.

كشفت نتائج الدراسة: أن وجود نظام متكامل للتحليل المالي ساهم في اتخاذ قرارات استثمارية عززت من العوائد المالية والاستدامة للشركات في المملكة العربية السعودية وذلك على المدى الطويل.[2]

4. **دراسة (فهمي، محمد،2019) بعنوان" :التحليل المالي وأثره على قرارات الإدارة في الشركات المصرية"**

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة أثر استخدام أدوات التحليل المالي في تحسين قرارات الإدارة المالية داخل الشركات الصناعية المصرية. شملت عينة تضم 25 شركة وذلك من خلال إعداد إستبيان وتوزيعه على عينة تضم 25 شركة مصرية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2018 .

أوضحت النتائج أن : التحليل المالي ساعد الإدارات على اتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة تتعلق بالتخطيط المالي والتوسع الاستثماري.[3]

5. **دراسة (نجيب، عبد الرحمن، 2020) *بعنوان" :تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام التحليل المالي"***

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة تأثير أدوات التحليل المالي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في مصر مع تركيز خاص على النسب المالية كأداة تحليل رئيسية. حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة الدراسة 30 شركة صناعية في مصر خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2019.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة : أن التحليل المالي باستخدام النسب المالية ساهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسات

[1] سالم، أحمد . "**تحليل الأداء المالي باستخدام أدوات التحليل المالي في الشركات الإماراتية.**" مجلة الخليج للعلوم الاقتصادية، المجلد رقم 08، العدد رقم 02، 2018 .

[2] العتيبي، فهد." **أثر التحليل المالي على قرارات الاستثمار في الشركات الكبرى.**" المجلة السعودية للإدارة، المجلد رقم 14، العدد رقم 01، 2019.

[3] فهمي، محمد" .**التحليل المالي وأثره على قرارات الإدارة في الشركات المصرية"** .مجلة أبحاث الأعمال، المجلد رقم 17، العدد رقم 04، 2019 .

6. دراسة (صالح، رامي ،2020) بعنوان : "تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية: دراسة تطبيقية على الشركات الأردنية"

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أداء الشركات الأردنية باستخدام أدوات التحليل المالي، خاصة النسب المالية كوسيلة تقييم. ولقد تم الإعتماد على إستبيان وتوزيعه على عينة تضم 15 شركة في مصر خلال الفترة 2016–2019.

وتوصلت الدراسة إلى: أن النسب المالية تلعب دورًا حاسمًا في تحديد نقاط القوة والضعف داخل المؤسسة الاقتصادية. [1]

7. دراسة (عبد الله، خليل، 2020) بعنوان "أدوات التحليل المالي وأثرها على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في المغرب"

الغرض من هذه الدراسة كيفية استخدام أدوات التحليل المالي لتحسين أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في المغرب. ولقد تم تطبيق الدراسة على عينة تضم 30 شركة خلال الفترة 2017–2020، حيث إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

بينت نتائج الدراسة: أن التحليل المالي ساعد بشكل فعال في تحسين الأداء الربحي والمالي للمؤسسات الاقتصادية في مصر. [2]

8. دراسة (بن عيسى، محمد ،2021) تحت عنوان " "دور التحليل المالي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية في الجزائر "

تسعى هذه الدراسة إلى تقييم مدى فعالية التحليل المالي في رفع كفاءة أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بناءً على بيانات تضم 30 مؤسسة جزائرية خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2020، ولقد تم الإعتماد على برنامج SPSS في تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

[1] صالح، رامي." **تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية: دراسة تطبيقية على الشركات الأردنية.**" المجلة الأردنية للاقتصاد، المجلد رقم 10، العدد رقم 03، 2020 .

[2] عبد الله، خليل. " **أدوات التحليل المالي وأثرها على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في المغرب.**" مجلة الاقتصاد المغربي، المجلد رقم 06، العدد رقم 03، 2020 .

وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: أهمية تحليل النسب المالية على عدة سنوات لاكتشاف الاتجاهات المالية وتحديد مدى الاستقرار أو التراجع في مؤشرات الأداء وهذا ما يمكنه أن ينعكس إيجابيا على الأداء المالي للمؤسسات. .[1]

المطلب الثاني: أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات باللغة العربية

لقد أسفرت الدراسات العربية التي تناولت موضوع تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية عن مجموعة من النتائج التي تتقاطع في كثير من النقاط مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية، وتتميّز بتركيزها على البيئات الاقتصادية العربية ومؤسساتها ذات الطابع العمومي أو الخاص. ويمكن تلخيص أبرز هذه النتائج كما يلي:

1. تأكيد أهمية النسب المالية كأداة أساسية في التقييم

لقد أجمعت أغلب الدراسات على أن النسب المالية (الربحية، السيولة، المديونية، دوران الأصول) تعد من الأدوات الرئيسة لتقييم الأداء المالي للمؤسسات. وقد أثبتت الدراسات أن تحليل هذه النسب بشكل دوري يمكن أن يكشف عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة، ويوجه الإدارة نحو القرارات الصحيحة.

2. وجود علاقة إيجابية بين استخدام التحليل المالي وتحسين الأداء المؤسسي

أكدت بعض الدراسات مثل :بن عيسى (2021) و دراسة عبد الله (2020) أن المؤسسات التي توظف التحليل المالي بانتظام تكون أكثر قدرة على **تحقيق أهدافها التشغيلية، وتحسين الكفاءة الداخلية، وزيادة قدرتها التنافسية.

وقد خلصت هذه الدراسات إلى أن التحليل المالي لا يعد مجرد أداة تشخيص، بل هو عنصر فعال في دعم استراتيجية النمو والتخطيط الطويل المدى.

3. دور التحليل المالي في دعم اتخاذ القرار الإداري

أظهرت بعض الدراسات مثل : دراسة فهمي (2019) ودراسة العتيبي (2019) أن التحليل المالي يسهم بفعالية في عملية اتخاذ القرار، خصوصًا في مجالات التمويل والاستثمار والتوسع. إذ يزود الإدارة ببيانات واقعية تساعد في المفاضلة بين البدائل، وتحديد نقاط الضعف والقوة داخل المؤسسة. كما أوضحت بعض الدراسات أن القرارات الإدارية تصبح أكثر دقة عندما تكون مبنية على تحليل مالي منهجي وليس على التقدير الشخصي.

[1] بن عيسى، محمد" .***دور التحليل المالي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية في الجزائر***." مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية،المجلد رقم 19، العدد رقم 01، 2021.

4. مساهمة التحليل المالي في مواجهة الأزمات

لقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة الطاهر (2018) إلى أن استخدام أدوات التحليل المالي يُساعد المؤسسات في التعامل مع الأزمات المالية من خلال إدارة السيولة بشكل أفضل، وتحديد مصادر الخطر المالي مبكرًا.

وقد بينت الدراسة أن التحليل المالي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتجنب الإفلاس، شريطة أن يتم استخدامه من قبل أشخاص مؤهلين يفهمون مضمون المؤشرات ويقرؤونها في سياقها التشغيلي.

5.محدودية اعتماد التكنولوجيا المالية في المؤسسات العربية

أشارت بعض الدراسات، خاصة دراسة فهمي (2019) ودراسة سالم (2018) ، إلى أن معظم المؤسسات العربية لا تزال تعتمد على أساليب تحليل تقليدية، وتفتقر إلى أنظمة رقمية تساعد في إعداد تقارير تحليلية ذكية.ويعد هذا عاملًا محددًا في فعالية التحليل المالي، حيث يؤدي إلى بطء في جمع البيانات، واحتمال حصول أخطاء بشرية في التحليل اليدوي.

5. أهمية التكييف المحلي لأدوات التحليل

بينت عدة دراسات أن الأدوات التحليلية المستوردة من بيئات أجنبية لا تؤدي دورها الكامل إذا لم تتكيف مع البيئة الاقتصادية العربية، من حيث طبيعة النشاط، المعايير المحاسبية، والنظام الجبائي. وقد دعت بعض الدراسات مثل دراسة عبد الله (2020) ودراسة الطاهر (2018) إلى أن تصميم مؤشرات تقييم محلية تنسجم مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي العربي، ما يجعل نتائج التحليل أكثر دقة وواقعية.

6. تركيز التحليل المالي على الجانب الكمي وإغفال البعد النوعي

لاحظت بعض الدراسات، مثل دراسة بن عيسى (2021) إلى أن أغلب التحليلات المالية في المؤسسات العربية تركز على قراءة الأرقام دون ربطها بالسياق التشغيلي والإداري للمؤسسة، مما يؤدي إلى نتائج غير مكتملة لا تعكس الواقع الحقيقي للأداء المهني.

وأوصت الدراسة بضرورة الربط بين الأرقام المالية والمؤشرات غير المالية (مثل رضا الزبائن، كفاءة الموظفين، ثقافة المؤسسة) لتحقيق تقييم أكثر شمولًا.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

ساهمت الدراسات الأجنبية في تطوير الفهم العلمي لأهمية التحليل المالي في تقييم الأداء المهني للمؤسسات الاقتصادية. وقد ركزت هذه الأبحاث على أدوات التحليل المالي الحديثة، مثل النسب المالية، تحليل التدفقات النقدية مؤشرات الاستدامة، ومفهوم القيمة الاقتصادية المضافة. فيما يلي عرض لأبرز عشر دراسات أجنبية تناولت هذا الموضوع:

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

في هذا المطلب، سيتم عرض مجموعة من الدراسات العربية التي تناولت موضوع تقييم الأداء المهني والمالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام أدوات التحليل المالي، وذلك من خلال إبراز هدف كل دراسة، منهجها، العينة التي تناولتها، الفترة الزمنية، وأهم النتائج المتوصل إليها.

1. دراسة (Martin, 2019)، بعنوان :

"Financial Ratios Analysis as a Tool for Profitability Evaluation in the Retail Sector"

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة فاعلية مؤشرات النسب المالية في تقييم ربحية شركات التجزئة في إسبانيا. تم الإعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك إستنادا إلى إعداد إستمارة إستبيان وتوزيعها على عينة تضم 30 شركة وذلك في سنة 2019.

ولقد أبرزت الدراسة أن: مؤشرات مثل هامش الربح الصافي والعائد على الاستثمار تلعبا دورًا رئيسيًا في قرارات التسعير والمبيعات للمؤسسات الاقتصادية في إسبانيا .[1]

2. دراسة (Lopez, 2020)، بعنوان :

"Effectiveness of Financial Analysis in Evaluating the Performance of Energy Companies"

تهدف هذه الدراسة تقييم أدوات التحليل المالي في تحسين الأداء المالي لشركات الطاقة الأوروبية. تم تطبيق الدراسة على 15 شركة خلال الفترة من 2015 إلى 2019، مع اعتماد مؤشرات مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

[1] Martin, D. "***Financial Ratios Analysis as a Tool for Profitability Evaluation in the Retail Sector***" .Retail Management Review, 19(2), 2019 .

وخلصت النتائج إلى أن التحليل المالي يساهم في تعزيز التخطيط المالي وتحسين الكفاءة التشغيلية في هذا القطاع .[1]

3. دراسة (Harris,2020)، بعنوان :

"Using Financial Analysis to Improve Operational Efficiency in Manufacturing Institutions"

الغرض من هذه الدراسة قياس أثر تطبيق أدوات التحليل المالي على كفاءة التشغيل داخل المؤسسات الصناعية الألمانية. شملت العينة 30 مؤسسة صناعية تم تقييمها بين 2014 و2019. ولقد إعتمدت الدراسة على برنامج SPSS في تفسير نتائج وتحليل نتائج الدراسة.

خلصت النتائج إلى أن: التحليل المالي ساعد في تحسين نسب الإنتاجية وخفض التكاليف التشغيلية، من خلال قرارات مالية مبنية على معطيات واقعية [2]

4.دراسة (Morgan,2020)، بعنوان :

"The Effectiveness of Financial Analysis in Predicting Financial Distress"

تهدف هذه الدراسة إلى قياس قدرة أدوات التحليل المالي في التنبؤ بحالات التعثر المالي. تم تطبيقها على 20 شركة واجهت صعوبات مالية خلال الفترة من 2010 إلى 2019، باستخدام نموذج Altman Z-Score ونسب المديونية.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن: التحليل المالي يوفر إشارات إنذار مبكر تساعد على تجنّب الأزمات في حال تمت مراجعته بانتظام ما ينعكس ذلك إيجابيا على أداء المؤسسة الاقتصادية والمالية. [3]

5. دراسة (Peterson, 2021) بعنوان :

"The Role of Financial Analysis in Strategic Decision Making for Small and Medium Enterprises"

[10] Lopez, M. "***Effectiveness of Financial Analysis in Evaluating the Performance of Energy Companies"***. Energy Economics, 35(6), 2020.

[2] Harris, J. "***Using Financial Analysis to Improve Operational Efficiency in Manufacturing Institutions".*** Journal of Operational Management, 17(4),2020.

[3] Morgan, H. "***The Effectiveness of Financial Analysis in Predicting Financial Distress".*** Journal of Financial Risk, 21(3), 2020.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مدى مساهمة أدوات التحليل المالي في تحسين اتخاذ القرار الاستراتيجي لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في كندا. شملت العينة 60 مؤسسة خلال الفترة من 2016 إلى 2020، واستخدم الباحث أسلوبي النسب المالية وتحليل الاتجاهات.

وخلصت النتائج إلى أن الاستخدام المنتظم للتحليل المالي يحسن من دقة القرارات المتعلقة بالاستثمار، التمويل، والنمو المؤسسي. [1]

6. دراسة (Clark,2021)، بعنوان :

"The Relationship Between Financial Analysis and Financial Performance in Commercial Banks"

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين استخدام أدوات التحليل المالي وتحقيق أداء مالي جيد في البنوك التجارية البريطانية. شملت العينة 20 بنك تجاري في بريطانيا للفترة من 2016 إلى 2020.

وأثبتت النتائج أن تطبيق مؤشرات السيولة والرافعة المالية يعزز من الاستقرار المالي ويمكن من اتخاذ قرارات استباقية في إدارة المخاطر. [2]

7.دراسة (Williams , 2022)، بعنوان :

"The Effect of Using Financial Analysis Ratios in Evaluating the Sustainability of Economic Institutions"

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى مساهمة مؤشرات التحليل المالي في تعزيز استدامة الأداء المالي للمؤسسات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل القوائم المالية لـ 25 مؤسسة صناعية أمريكية خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2021.

وتوصلت النتائج إلى أن تطبيق مؤشرات مثل نسبة السيولة، الربحية، والرافعة المالية يساهم بفعالية في رفع كفاءة الأداء وتوقع الأزمات المالية المحتملة .[3]

8 .دراسة (Brown, 2022)، بعنوان :

"Financial Statement Analysis as a Tool for Performance Evaluation in Multinational Corporations"

[9] Peterson, J. "***The Role of Financial Analysis in Strategic Decision Making for Small and Medium Enterprises***". Small Business Journal, 32(3), 2021.

[11] Clark, A. "***The Relationship Between Financial Analysis and Financial Performance in Commercial Banks***". Banking and Finance Journal, 45(1), 2021.

[8] Williams, R**. "*The Effect of Using Financial Analysis Ratios in Evaluating the Sustainability of Economic Institutions ".*** Journal of Financial Analysis, 14(2), 2022

تسعى هذه الدراسة مدى فاعلية التحليل الرأسي والأفقي ونسب الربحية في تقييم الأداء العام للمؤسسات متعددة الجنسيات. ولقد إعتمدت العينة على 10 شركات دولية خلال الفترة من 2017 إلى 2021. ولقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أظهرت النتائج أن: هذه الأدوات تمثل دعامة أساسية في التوسع الخارجي والتخطيط المالي الشامل .[1]

9.دراسة (Larasati & Borwanto, 2022)، بعنوان :

"The Effect of Financial Ratios and Firm Size on Profitability: Evidence from the Food and Beverage Industry in Indonesia"

الغرض من هذه الدراسة هو تحليل تأثير النسب المالية وحجم الشركة على ربحية شركات الأغذية والمشروبات المدرجة في إندونيسيا. شملت العينة 30 شركة إقتصادية وذلك خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى 2019. إستخدمت الدراسة برنامج SPSS في تحليل النتائج والإجابة على إشكالية وفرضيات الدراسة.

أظهرت النتائج أن نسب مثل العائد على الأصول وهامش الربح الصافي لها تأثير إيجابي معنوي على الربحية، بينما لم يكن لحجم الشركة تأثير كبير على أداءها خلال فترة الدراسة .[2]

10.دراسة (Hufni & Arlina, 2023)، بعنوان :

"The Effect of Financial Ratios on Financial Performance in Pharmaceutical Companies"

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد تأثير نسب مثل السيولة، المديونية، دوران الأصول، وهامش الربح على الأداء المالي لشركات الأدوية المدرجة في بورصة إندونيسيا وذلك خلال الفترة من 2015 إلى 2021. وقد إعتمدت الدراسة على نموذج Panel لإجراء دراسة مقارنة بين الشركات في أندونيسيا خلال فترة الدراسة .

خلصت الدراسة إلى أن : نسبة الدين إلى الأصول والعائد على الأصول كان لهما تأثير إيجابي معنوي على الأداء المالي للشركات، بينما لم تكن النسب الأخرى ذات تأثير معنوي على أدائها وذلك خلال فترة الدراسة .[3]

11.دراسة (Cuervo,2023)، بعنوان :

"Predictive Artificial Intelligence for Managing Financial Performance in Small and Large Enterprises"

---

[1] Brown, L. "***Financial Statement Analysis as a Tool for Performance Evaluation in Multinational Corporations ".*** International Finance Review, 24(5),2022.

[2] Larasati, E., & Borwanto, P. "***The Effect of Financial Ratios and Firm Size on Profitability: Evidence from the Food and Beverage Industry in Indonesia".*** Asian Business Review, 17(1), 2022

[3] Hufni, D., & Arlina, D." ***The Effect of Financial Ratios on Financial Performance in Pharmaceutical Companies ".*** Journal of Pharmaceutical Management, 28(2), 2023.

قدمت هذه الدراسة نماذج تعلم آلي وشبكات عصبية لتوقع أداء الشركات باستخدام بيانات مالية واقتصادية كلية وذلك في سنة 2023 .

ولقد أظهرت نتائج الدراسة: أن النماذج المقترحة تحسن دقة التنبؤات مقارنة بالنسب المالية التقليدية، مما يساعد المديرين الماليين والمستثمرين على اتخاذ قرارات أكثر دقة ما يعزز ذلك من أداء وربحية الشركات الاقتصادية في أوروبا . [1]

12. دراسة (Piazza, et al,2025)، بعنوان :

"Explainable Artificial Intelligence to Identify Profitability Indicators in Financial Data"

استخدمت هذه الدراسة تقنيات التعلم الآلي لتحليل البيانات المالية الأولية لشركات إيطالية مدرجة خلال الفترة من 2013 إلى 2022. حيث تم تطبيق أساليب الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير لتحديد العوامل الأكثر تأثيرا على أداء الشركات الاقتصادية في إيطاليا، مما يوفر أدوات تحليلية متقدمة لتحسين فهم الأداء المالي.[2]

المطلب الثاني: أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات باللغة الاجنبية

لقد أسفرت الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية عن مجموعة من النتائج المهمة، التي تسهم في تطوير المعرفة العلمية والعملية المتعلقة باستخدام أدوات التحليل المالي. وقد اختلفت هذه النتائج باختلاف منهجية البحث، طبيعة المؤسسات المدروسة، والبيئة الاقتصادية، إلا أنها تتقاطع في عدة نقاط محورية يمكن تلخيصها كما يلي:

1. التأكيد على فعالية التحليل المالي في التقييم المؤسسي

أجمعت معظم الدراسات الأجنبية، مثل دراسة ريتشارد ويليامز (2022) ودراسة ماريا لوبيز (2020) على أن أدوات التحليل المالي خاصة النسب المالية، تمثل وسيلة فعالة لتقييم الأداء المالي للمؤسسات، سواء من حيث الربحية، أو السيولة، أو الكفاءة التشغيلية.

وقد أظهرت هذه الدراسات أن استخدام مؤشرات مثل العائد على الأصول، هامش الربح، ونسبة الرافعة المالية يمكن أن يساعد في تشخيص وضع المؤسسة بدقة، وتوجيه قراراتها الاستراتيجية خاصة في القطاعات الصناعية مثل الصناعة والطاقة.

[1] Cuervo, R. "***Predictive Artificial Intelligence for Managing Financial Performance in Small and Large Enterprises.***" Journal of Business Technology, 20(2), 2023.
[2] Piazza, M., et al." ***Explainable Artificial Intelligence to Identify Profitability Indicators in Financial Data"***. AI in Business and Finance, 5(1), 2025.

2. دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات الإدارية والاستثمارية

أبرزت عدة دراسات، مثل دراسة جون بيترسون (2021) ودراسة كريستين وود (2021) ، أن التحليل المالي يعتبر أداة دعم قرار أساسية للإدارة، خاصة عند اتخاذ قرارات تخص التوسع الاستثماري أو إعادة الهيكلة.

وقد بينت النتائج أن التحليل المنتظم للتدفقات النقدية والنسب المالية يسهم في خفض درجة عدم اليقين، ويعزز من جودة القرارات المرتبطة بالتمويل والاستثمار والتشغيل، لا سيما في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تواجه مخاطر السوق المتغيرة.

3. أهمية التحليل المالي في التنبؤ بالتعثر المالي

أوضحت بعض الدراسات مثل دراسة هاري مورغان (2020) على أنه ضرورة التأكيد على فعالية أدوات التحليل المالي، مثل نموذجZ-Score ، في التنبؤ بحالات التعثر المالي أو الإفلاس مما يساعد الإدارة العليا في اتخاذ إجراءات وقائية في الوقت المناسب.

وأوضحت النتائج أن استخدام مؤشرات مثل نسبة المديونية إلى الأصول أو صافي الربح التشغيلي يمكن أن يوفر إنذارا مبكرا لحالات الفشل المالي، مما يتيح معالجة الوضع قبل تفاقمه.

4. تعزيز الاستدامة المالية للمؤسسة

بينت بعض الدراسات مثل ليزا براون (2022) ودراسة دانيال مارتن (2019) أن التحليل المالي يساهم في تقييم مدى استدامة المؤسسة على المدى الطويل خاصة من خلال دراسة تطور المؤشرات عبر الزمن (تحليل الاتجاهات).

وقد توصل الباحثون إلى أن المؤسسات التي تطبق نظاما حيويا لتحليل بياناتها المالية تكون أكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات، وأقل عرضة لمخاطر السيولة أو الخسائر المفاجئة.

5. دمج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التحليل المالي

من بين النتائج البارزة التي توصلت إليها الدراسات الحديثة، مثل دراسة بيازا وآخرون (2025) ودراسة ريكاردو كويرفو (2023) على انه دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي مع التحليل المالي التقليدي يحسن من دقة التوقعات وييسرع عملية اتخاذ القرار.

أشارت النتائج إلى أن استخدام نماذج AI يمكن أن يحدد مؤشرات الربحية الأكثر تأثيرًا بشكل تلقائي، كما يمكنه تحليل كميات هائلة من البيانات في وقت قصير، وهو ما يعد ثورة في مجال الإدارة المالية.

6. العلاقة الإيجابية بين التحليل المالي والأداء المؤسسي العام

في مجمل الدراسات، مثل دراسة هاريس (2020) ودراسة إيميلي تومسون (2022) ، تم التأكيد على أن المؤسسات التي تعتمد على تحليل مالي مستمر ومنهجي تسجل مستويات أعلى من الإنتاجية، وتحقيق العوائد، والاستقرار المالي مقارنة بمثيلاتها التي لا تعتمد هذا النوع من التقييم.

المبحث الثالث: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة مرجعا غنيا في ميدان التحليل المالي، حيث تسعى في معظمها إلى تقديم مقاربات متقدمة ونماذج كمية دقيقة لتحسين الأداء المالي للمؤسسات، مما يوفر إطارا مقارنا مميزا عند النظر في مدى تطابق أو تباين هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، التي تتناول واقعا محليا لمؤسسة اقتصادية. وسنبرز أوجه التشابه والاختلاف في عدة محاور.

1.من حيث أهداف الدراسة:

سعت أغلب الدراسات الأجنبية إلى تحسين التنبؤ بالأداء المالي، قياس الاستدامة المالية، وتطوير أدوات اتخاذ القرار، إلا أن الدراسات السابقة العربية فتمثل هدفها العام في تحليل أثر أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

أما الدراسة الحالية فكان هدفها تحليل فاعلية أدوات التحليل المالي التقليدية في تقييم الأداء المالي داخل مؤسسة إقتصادية جزائرية، وهو ما يمنحها طابعًا أكثر ارتباطًا بالسياق المالي بدلا من الاجتماعي والتنظيمي.

يمكن القول إن الدراسات السابقة أكثر طموحا على مستوى التوقع والتخطيط الاستراتيجي، بينما تركز الدراسة الحالية على تحسين فعالية التحليل المالي في الواقع القائم.

2. من حيث منهجية الدراسة:

اعتمدت معظم الدراسات الأجنبية على نماذج كمية متقدمة مثل: Z-Score (Altman) و EVA (Thompson) والنماذج التنبؤية بالذكاء الاصطناعي. ينما استخدمت الدراسات العربية السابقة بيانات منشورة أو مأخوذة من مواقع رسمية أو قواعد بيانات جاهزة أو قوائم مالية لمؤسسات .

ولقد اعتمدت معظم الدراسات العربية والدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بالاستناد إلى النسب المالية الأساسية (الربحية، السيولة، العائد على الأصول...) بالإضافة إلى دراسة واقع ممارسات التحليل المالي داخل المؤسسة الإقتصادية.

ويظهر هذا الفارق أن الدراسة الحالية لا تواكب بعد التطور التكنولوجي والتقني المستخدم في المؤسسات الأجنبية، لكنها بالمقابل تعكس الواقع الفعلي للبيئة المهنية الجزائرية التي لا تزال تدار وفق أدوات تحليل مالي بسيطة نسبيا. وهذا ما يمنحها ميزة من حيث الواقعية والمصداقية، ويظهر الفجوة بين النظرية والتطبيق في المؤسسات الاقتصادية العربية.

3.من حيث عينة وفترة الدراسة:

تظهر الدراسات السابقة العربية والأجنبية تنوعًا واسعًا في اختيار العينات والتي تراوحت من 20 إلى 50 مؤسسة، حيث غالبًا ما تستند إلى بيانات من شركات متعددة الجنسيات أو مؤسسات مالية كبرى خلال فترة زمنية معينة تمتد من 10 سنوات فما أكثر.

في المقابل، اعتمدت الدراسة الحالية على مؤسسة جزائرية واحدة ذات حجم متوسط، مما أتاح تحليلًا معمقًا لحالة محددة ضمن السياق المحلي .كما تم جمع البيانات من خلال استبيان ميداني شمل عينة تضم 35 موضف موزعين على أربع فئات مهنية رئيسية:خبراء محاسبين، محافظو حسابات، موظفون بمديريات المالية والمحاسبة، أساتذة جامعيون خلال سنة واحدة فقط 2025 .

يهدف هذا التوزيع إلى تمثيل مختلف وجهات النظر المهنية المتعلقة باستخدام أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المهني داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية .وبذلك، توفر الدراسة الحالية منظورا تطبيقيا يعكس الواقع العملي مقارنة بالدراسات الأجنبية التي غالبا ما تعتمد على بيانات ثانوية دون تفاعل مباشر مع الممارسين في الميدان.

هذا الاختلاف في اختيار العينة والسياق يبرز الفجوة بين الدراسات الأجنبية التي تركز على النماذج الكمية المتقدمة في بيئات مؤسساتية متطورة، والدراسة الحالية التي تسعى إلى فهم وتقييم تطبيق أدوات التحليل المالي في بيئة محلية ذات موارد محدودة.

4.من حيث نتائج الدراسة:

تجمع الدراسات الأجنبية على أن أدوات التحليل المال لا سيما الحديثة، تساعد في الحد من المخاطر، رفع الكفاءة، وتحقيق الاستدامة. في حين أجمعت كل الدراسات العربية تقريبًا على أن التحليل المالي يساهم في تحسين الأداء المالي واتخاذ قرارات استراتيجية أكثر دقة في المؤسسات.

أما الدراسة الحالية، فقد توصلت إلى نتائج مماثلة من حيث التأثير الإيجابي، لكنها في المقابل أظهرت أن عدم فهم الأدوات، أو سوء استخدامها قد يؤدي إلى نتائج مضللة، وهو جانب لم تسلط عليه الدراسات الأجنبية الضوء، مما يجعل من نتائج الدراسة الحالية أكثر التصاقًا بسياق الإدارة الفعلي في المؤسسات الناشئة.

5. من حيث القيمة العلمية

تكمن قيمة الدراسات الأجنبية في قدرتها على التنبؤ، التكميم، وتوظيف التقنية، بينما تكمن القيمة العلمية للدراسة الحالية في قراءتها الحقيقية للواقع المهني داخل المؤسسات الجزائرية، وتقديم حلول قابلة للتطبيق تساهم في تحسين الأداء ضمن الموارد المتاحة.

كما أن الدراسة الحالية تكشف عن فجوة معرفية مهمة: وهي أن الأدوات لا تصنع الفرق وحدها، بل كيفية استخدامها وفهمها ضمن السياق المؤسساتي، وهو ما يمنحها بعدا تأمليا مهما قد لا يظهر في الدراسات الغربية المبنية على بيانات محاسبية فقط. كما تظهر القيمة العلمية للدراسة الحالية في مزاوجتها بين الجانب النظري والتطبيقي المحلي، مما يجعل نتائجها أكثر دقة وقابلية للتطبيق داخل السياق الجزائري.

خلاصة الفصل :

خصص هذا الفصل لاستعراض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع تقييم الأداء المالي باستخدام أدوات التحليل المالي، سواء الدراسات المكتوبة باللغة العربية أو الدراسات الأجنبية. وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث رئيسية:

- في المبحث الأول، تم عرض مجموعة من الدراسات العربية التي تناولت أدوات التحليل المالي ومدى تأثيرها في تحسين الأداء المالي للمؤسسات، مع التركيز على السياق المحلي، ومنهجيات التحليل، ونتائج كل دراسة. وقد أظهرت هذه الدراسات اتفاقًا عامًا على أهمية النسب المالية والتحليل الاتجاهي كأدوات أساسية في دعم اتخاذ القرار المالي داخل المؤسسات الاقتصادية العربية.
- أما المبحث الثاني، فقد تناول الدراسات الأجنبية، والتي تميزت بتوظيف أدوات كمية متقدمة كالنماذج التنبؤية، ودمج الذكاء الاصطناعي مع التحليل المالي. وقد ركّزت على علاقة التحليل المالي بالاستدامة المؤسسية، والقدرة على التكيف مع المخاطر، وتحسين فعالية الأداء.
- وخصص المبحث الثالث للمقارنة بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات السابقة، حيث تم إبراز أوجه التشابه من حيث الأهداف العامة، كالتركيز على تحسين اتخاذ القرار المالي، وأوجه الاختلاف مثل اختلاف المنهجية المعتمدة والسياق المؤسسي والتقني. فقد تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على واقع مؤسسة جزائرية باستخدام أدوات تحليل مالية تقليدية ولكن ضمن ظروف محلية فعلية، وهو ما يمنحها بُعدًا تطبيقيًا واقعيًا.

وقد خلص الفصل إلى أن الدراسة الحالية تُكمل المسار البحثي السابق من خلال تقديم معالجة تحليلية محلية تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات البيئة الاقتصادية الجزائرية، مما يضفي على نتائجها طابعًا واقعيًا يُسهم في إثراء الأدبيات العلمية في أدوات التحليل المالي ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في مختلف دول العالم النامية والمتطورة .

الفصل الثالث

دراسة ميدانية لأثر استخدام أدوات التحليل المالي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

تمهيد:

بعد التطرق في الفصلين الأول والثاني إلى الأسس النظرية لتقييم الأداء المالي، واستعراض أهم الدراسات السابقة في هذا المجال، يأتي هذا الفصل ليتناول الجانب التطبيقي من الدراسة، من خلال تحليل الأداء المالي لمؤسسة "حمود بوعلام" باستخدام أدوات التحليل المالي التي تم عرضها سابقًا.

يهدف هذا الفصل إلى إسقاط المفاهيم والأدوات النظرية على واقع المؤسسة محل الدراسة، من خلال تحليل القوائم المالية واستخلاص المؤشرات المالية ذات الصلة، وتفسيرها بما يسمح بتقييم فعلي وشامل لوضعيتها المالية.

ويُنتظر من هذا التحليل أن يُظهر مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها، وقدرتها على تحقيق الربحية والاستدامة، مع تسليط الضوء على مكامن القوة والقصور في أدائها المالي.

ويتوزع هذا الفصل على مجموعة من المطالب التي تتناول كل أداة تحليلية على حدة، مع تقديم الجداول الرقمية، وتحليلها، ثم الخروج باستنتاجات تدعم الأهداف العامة للدراسة.

المبحث الأول: التعريف بشركة حمود بوعلام

حمود بوعلام شركة متخصصة في إنتاج المشروبات الغازية، وتُعتبر أعرق وأقدم شركة تعمل بشكل مستمر في تاريخ الجزائر وإحدى أقدم الشركات في قارة إفريقيا. في الوقت الحالي، وتُعد رمزًا من رموز التراث الصناعي والثقافي في الجزائر.

يتم تصدير منتجات حمود بوعلام وتوزيعها أيضًا في دول مختلفة في أوروبا وأمريكا الشمالية. وتعمل على إنتاج مشروبات منعشة وعالية الجودة، بالإضافة الى ذلك، تتميز الشركة بمجموعة من القيم والمبادئ الاخلاقية التي توجه اعماله، مما يجعله وجهة موثوقة للعملاء والمستثمرين. شركة حمود تساهم بفعالية في تعزيز النمو الاقتصادي، وتعتبر عنصرا اساسيا في دعم الاستقرار المالي والاقتصادي للبلاد.

المطلب الاول: تعريف ونشأة شركة حمود بوعلام

شركة المشروبات الغازية حمود بوعلام هي أحد الشركات في الجزائر اذ تعتبر من اهم الشركات والمعروفة بمشروباتها تم انشاؤها سنة 1878 على يد يوسف حمود، الذي كان يعمل كمقطر نكهات محترف. بدأت الشركة بإنتاج مشروب ليمونادة يُعرف باسم"La Royale" ، والذي يُعتبر السلف لمشروب "حمود لا بلانش" الشهير. حيث في بدايته استقر المقطر المحترف يوسف حمود في ضواحي بالكور واسس علامته التجاريه الليموضه لا رويال التي كانت بمثابة مقدمة للايقونة حمود البيضاء.

تُعتبر شركة حمود بوعلام اليوم من أقدم الشركات الجزائرية التي لا تزال تعمل، وتُعد رمزاً للهوية الثقافية الجزائرية، حيث نجحت في الحفاظ على مكانتها رغم المنافسة الشديدة من الشركات العالمية.

يمتلك حمود بوعلام 40% من راس مال" صودا ومشروبات الجزائر" التي تنتج مجموعة المنتجات الكاملة في قارورة زجاجية مسترجعة بسعة واحد لتر يتم تعبئة عصير الفواكه (بدون مواد حافظة) في قارورات بلاستيكية بسعه 1 لتر. 2 لتر و 33 سل من طرف شركه "سان فروي" بسطيف التي يمتلك حمود بوعلام 25% من راس مالها منحت شركة حمود بوعلام ترخيص الى شركة "سورس بارو" في فرنسا لانتاج العلامتين "سيليكتو"و "حمود". ويتم اليوم تصدير حمود بوعلام وتوزيعه في عدة بلدان مختلفة في اوروبا وكندا.

المطلب الثاني: منتجات شركة حمود بوعلام

من أبرز منتجات الشركة:

- **لا رويال (1989)** : حصلت" لارويال".المكونه من خلاصه الليمون على 20 ميداليه ذهبيه في عرض باريس العالمي الشهير تزامن هذا التقدير المرموق ايضا مع افتتاح برج ايفل.

- **لا فيكتوريا (1907)**: تم تقديم "لا فيكتوريا".الذي يعرف اليوم باسم سيليكتو هذا المشروب ذو لون البني يجمع نكهتي التفاح والكراميل بنعومة ويتجذر في التراث الثقافي الجزائري مجسدا ارثا يتجاوز الاجيال.
- **الاسم الجديد (1920)**: سجل حفيد يوسف بوعلام حمود العلامة التجارية وغير تسمية الشركة من "حمود واولاده" الى" حمود بوعلام وشركائه" وانتقلت الشركة الى مقرها الحالي في شارع حسيبة بن بوعلي.
- **سليم(1950)**: كسر حمود بوعلام حاجزا جديدا باطلاق مشروب بنكهة الليمون تحت علامة "السليم"،والذي يتضمن شعار" سليم،، الليمون الافضل". تقدم اليوم علامة سليم مجموعة متنوعة من خمس نكهات بما في ذلك الليمون، البرتقال، التفاح الاخضر، الفراوله، الاناناس، والطعم المر، والليتشي.
- **ش.ذ.م.م.حمود بوعلام (1951)**: تنضم عائله حمود وحافظ لبعضهم البعض وتغير الشركة نظامها لتصبح شركة ذات مسؤولية محدوده.
- **قارورات ب.ا.ت (2003)**: تقوم حمود بوعلام بتحديث كبير لمرافقها باطلاق تشكيله قارورات ب .ا.ت (قارورات بلاستيكيه)اضافه عن تشكيلتي الزجاج القابل لاعاده الاستخدام الموجوده وفي نفس الوقت تسجل الشركة وجودا متزايدا في السوق التصديرية.
- **افتتاح مصنع جديد(2015)**: تحتفل الشركه بافتتاح مصنعها الجديد في مدينة بوفاريك بولاية البليدة. يهدف هذا التوسع الاستراتيجي الى زيادة القدرة الانتاجية بشكل كبير مما يؤكد التزامها بالاستباقية لتلبية الطلب المتزايد باستمرار في السوق.
- **اطلاق العلب المعدنية (2017)**: ميز هذا العام اطلاق العلب المعدنية التي كانت اضافة ديناميكية وحيوية لعلامات حمود بوعلام التجارية.
- **ليم اون(2018)** : قدمت حمود بوعلام" ليم اون" وهي تشكيله جديده من مشروبات عصائر الفاكهة الغازية تاتي بثلاثه نكهات الحمضيات البرتغال والمخيطو .
- **حمود كولا (2020)**: شهد عام 2020 ميلاد حمود كولا وهو منتج جديد يوسع نطاق منتجات تشكيلة حمود بوعلام هذا المشروب البني اللون والغني بطعم الكولا الاصيل يوسع عروض الشركة ويبين قدرتها على تلبية تفضيلات المستهلكين .

توسعت الشركة في السنوات الأخيرة، حيث تمتلك الآن ست وحدات إنتاج، بما في ذلك وحدة في واد تليلات بوهران تم إنشاؤها في عام 2007، وأخرى في بوفاريك تم إنشاؤها في عام 2015 .

المطلب الثالث: اهداف شركة حمود بوعلام

شركة حمود بوعلام تعكس مزيجًا من الحفاظ على إرثها العريق وتطوير رؤيتها المستقبلية في سوق المشروبات الغازية، سواء على الصعيد المحلي أو الدولي. تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تجمع بين التوسع الصناعي، الابتكار في المنتجات، والمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

الأهداف الاستراتيجية والتجارية:

- **زيادة الحصة السوقية:** تهدف الشركة إلى الوصول إلى المرتبة الأولى وطنياً بحصة سوقية تبلغ 30%، مع تعزيز وجودها في العاصمة حيث تحتل حالياً المركز الأول بنسبة 40%، و20% على المستوى الوطني.
- **التوسع الجغرافي** : تعمل على إنشاء وحدات إنتاج جديدة في مناطق مختلفة من البلاد، مثل قسنطينة، لتدعيم وحداتها الحالية في العاصمة ووهران، مما يسهم في تحسين التوزيع وتلبية الطلب المتزايد.
- **مضاعفة الإنتاج** : تسعى إلى مضاعفة إنتاجها عشر مرات بحلول عام 2022، ضمن استراتيجية تشمل تطوير الصادرات نحو الخليج وأمريكا الشمالية، وتنويع منتجاتها ودخول مجالات إنتاج جديدة .
- **تنويع المنتجات:** أطلقت منتجات جديدة مثل "ليم أون" (مشروبات عصائر فاكهة غازية) و"حمود كولا"، لتلبية تفضيلات المستهلكين المتنوعة .

الأهداف البيئية والاجتماعية:

- **الاستدامة البيئية:** افتتحت الشركة محطتين لمعالجة مياه الصرف الصحي في وهران والبليدة، تعالج أكثر من 44 مليون لتر شهرياً، وتساهم في الحفاظ على الموارد المائية.
- **إعادة تدوير البلاستيك:** وضعت صناديق عملاقة لجمع القارورات البلاستيكية في مدينة البليدة، مما يساهم في إعطاء البلاستيك حياة ثانية.
- **المبادرات الاجتماعية:** تنظم الشركة فعاليات مثل "واحد كيلومتر، حقيبة مدرسية واحدة"، حيث يساهم كل كيلومتر يتم قطعه في سباق تضامني بتوفير حقيبة مدرسية لتلاميذ محتاجين .
- **دعم المجتمع:** تقدم الشركة وجبات إفطار يومية خلال شهر رمضان للعائلات المعوزة وعابري السبيل، وتخطط لتعميم هذه المبادرة على مختلف الولايات في السنوات القادمة .

من خلال هذه الأهداف، تواصل حمود بوعلام تعزيز مكانتها كشركة وطنية رائدة تجمع بين النجاح التجاري

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

من خلال هذا المبحث ستنطرق الى منهج الدراسة من خلال الحدود الزمانية والمكانية وكذا الأدوات المستخدمة في الدراسة وفي الأخير محاولة اثبات مدى صدق وثبات الاستبانة

المطلب الأول: منهج وحدود الدراسة

اولا . منهج الدراسة:من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك

ثانيا. حدود الدراسة: لقد تمت هذه الدراسة الميدانية أخذا بعين الاعتبار حدودها المتمثلة فيمايلي:

- **– الحدود الزمانية:** تم هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 27 مارس 2025.الى 03 أفريل 2025
- **– الحدود المكانية:** يتكون المجتمع الإحصائي من مجموعة الأفراد العاملين لدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ويتمثل هذه المؤسسة في مؤسسة حمود بوعلام لولاية عين تموشنت

المطلب الثاني: الأدوات المستعملة في الدراسة

- لتسهيل عملية جمع البيانات يمكن استخدام بعض الأدوات والتي يختلف استعمالها حسب طبيعة البحث، حيث تتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

1.**الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من الأدوات التي ساعدتنا على التقصي وجمع المعلومات، وهذا من خلال تواجدنا في الشركة وذلك أثناء تنقلنا بين مختلف أقسامها، مما مكننا من جمع العديد من الملاحظات التي

- ساعدتنا على معرفة واقع التكوين في الشركة محل الدراسة ومدى تأثيره على أداء العاملين فيها.

2. **المقابلة:** وهي من خلال المحادثة التي قمنا مع بعض العمال ورؤساء المصالح بالتعرف على انطباعات وأراء العمال في مواقف معينة وردة فعلهم تجاهها والوصول إلى بعض الحقائق التي تخص

- موضوع البحث.

- 3. **الاستبانة:** ولقد كانت الوسيلة الأساسية في جمع البيانات ومعلومات الدراسة، وبهدف التأكد من فرضيات البحث، قمنا بتصميم استمارة تتضمن استبيان ووزعناها على عينة عشوائية من العاملين في المؤسسة محل الدراسة وتحتوي الاستبانة على محورين تتعلق بمتغيرات الدراسة.

واعتمدنا فيها على استبيان مغلق من خلال الاجابة على فقرات الاستبيان بعبارة "نعم" أو "لا"

المطلب الثالث: مجتمع وعينة الدراسة

أولا. **المعالجة الإحصائية:**قد استخدمت الاختبارات الأساليب الإحصائية لتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال الحزمة الاقتصادية spss لمعالجة البيانات وكانت على النحو التالي:

– معامل ألفا كرونباخ: استخدم للتأكد من درجة ثبات المقياس.

–معامل الارتباط سبيرمان: استخدم لقياس قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والمعدل الكلي المحور الذي تنتمي إليه، أي صدق الاتساق الداخلي.

–المتوسطات والانحرافات المعيارية: استخدمت المتوسطات الحسابية للتعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو الفقرات التي تقيس المتغيرات كما استخدمت الانحرافات المعيارية لبيان مدى تشتت أو تقارب إجابات عينة الدراسة.

- –اختبار one sample t.test استخدم هذا الاختبار للمقارنة الثنائية وكذا اختبار الفرضيات

ثانيا **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في جميع عناصر المشكلة أو الظاهرة، ومن خلال دارستنا فإن مجتمع الدراسة يتكون من مجموع العاملين باختلاف جنسهم ومراتبهم الإدارية في الشركة محل الدراسة، المتمثلة في.... لكائن مقرها بولاية عين تموشنت.

ثالثا. عينة الدراسة :بهدف إجراء الدراسة تم توزيع استبيان على مجموعة من أفراد مجتمع الدراسة حيث تم اختيارهم عشوائيا وبدون تحيز والبالغ عددهم: 37 عامل وتمكنا من استرجاع .34 استبيان أي ما يعادل نسبة 100 %، وبعد فحصها والتدقيق فيها فكانت عدد الاستبانات غير الصالحة للتحليل: 02

- استبانات لنتحصل في الأخير على .32 استبانة صالحة للدراسة أي بنسبة0.86. %، والجدول التالي يوضح توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.

الجدول (03–01): الجدول التالي يوضح توزيع الاستبانة على عينة الدراسة

	الموزعة	المسترجعة	الغير مسترجعة	الغير صالحة للتحليل	الصالحة للتحليل
العدد	35	30	05	00	30
النسبة	**100**	**0.85**	**0.15**	**00**	**0.85**

المصدر: من إعداد الباحث

رابعا.صدق وثبات الإستبانة

أ.صدق أداة الدراسة:

يعني أن عباراتها تقيس مايريد الباحث قياسه بالفعل، من أجل ذلك قمنا بعرضها على الأستاذ المشرف من أجل إختبار مدى ملائمتها لجمع البيانات حيث تم تعديلها بشكل أولي، ثم عرضناها على مجموعة من المحكمين

المتمثلين في مجموعة من الأساتذة المختصين في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت، وقد تم الأخذ بآرائهم وإعادة صياغة بعض العبارات حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة وحذف مايجب، لتخرج في شكلها النهائي من أجل توزيعا على مجموعة من العاملين في المؤسسة محل الدراسة.

ب. ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثباة أداة الدراسة دقته فيما يقيسه من معلومات وسلوك وإتجاهات المتقصي ولقياس ثباة الأداة تم الإعتماد على معامل الثبات **ألفا كرومباخ** الذي يحدد مستوى قبول أداة القياس بمستوى 0.6 فأكثر، فإذا كانت أقل ترفض أذاة القياس.

1.اختبار الاتساق الداخلي (Correlations):

يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه، أي يقيس مدى صدق هذه الفقرات، وتم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة والبالغة حجمها (35) فقرة وذلك من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة والمعدل الكلي لكل محور كمايلي:

1.1 اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول(واقع التحليل المالي في المؤسسة):

يوضح الجدول رقم (03-04) معاملات الارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والمعدل الكلي للمحور كمايلي:

جدول رقم (03-02) : يوضح ارتباط الفقرات والمحور الأول للدراسة

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
01	تعتمد المؤسسة على التحليل المالي عند إعداد قراراتها المالية.	0.87	0.00
02	يوجد قسم خاص بالتحليل المالي داخل المؤسسة.	0.86	0.00
03	التحليل المالي يستخدم بشكل دوري.	0.91	0.03
04	إدارة المؤسسة تُشجّع على استخدام أدوات التحليل المالي.	0.66	0.00
05	التحليل المالي مدعوم ببرامج محاسبية متطورة.	0.77	0.00
06	المؤسسة تعتمد على التحليل المالي في تقييم الأداء	0.65	0.00
07	التحليل المالي جزء من خطة العمل بالمؤسسة.	0.56	0.00
08	التحليل المالي يستعمل في معالجة الأزمات المالية.	0.81	0.00
09	يوجد تكوين دوري للموظفين في مجال التحليل المالي.	0.91	0.01
10	يتم إعداد تقارير دورية تحتوي على نتائج التحليل المالي.	0.73	0.00
11	التحليل المالي له دور في توجيه القرارات الاستثمارية.	0.62	0.00
12	نتائج التحليل المالي تصل إلى الإدارة العليا بوضوح.	0.75	0.00
13	توجد قاعدة بيانات مالية دقيقة تسهّل إجراء التحليل المالي.	0.64	0.00
	المعدل الكلي للمحور	**0.74**	**0.00**

المصدر: من إعداد الباحث

انطلاقا من الجدول رقم 03-02 يمكن ملاحظة أن كل فقرة من فقرات المحور الأول والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين 0.62 و 0.91 بمستويات دلالة تساوي 0.00 وهي أقل من 0,05 مما يدل على وجود ارتباط معنوي، هذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

2.1.اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني(أدوات التحليل المالي الأكثر استخداما في المؤسسة):

يوضح الجدول رقم (03-03) معاملات الارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والمعدل الكلي للمحور كما يلي:

جدول رقم (03-03) : يوضح ارتباط الفقرات والمحور الثاني للدراسة

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
14	يتم استخدام تحليل النسب المالية بشكل منتظم.	0.61	0.00
15	تعتمد المؤسسة على تحليل السيولة لتقييم وضعها المالي.	0.71	0.00
16	تحليل الربحية يُستخدم في قياس الأداء المالي.	0.51	0.00
17	تحليل النشاط يُستعمل لتقييم كفاءة استخدام الموارد.	0.76	0.00
18	تُستخدم مؤشرات المردودية في التحليل المالي.	0.47	0.00
19	تحليل الهيكل المالي يُستخدم لتحديد التمويل المناسب.	0.60	0.00
20	التحليل المقارن يُستخدم لمقارنة الأداء عبر فترات زمنية.	0.36	0.00
21	التحليل العامودي يُستخدم لتفسير القوائم المالية.	0.61	0.00
22	التحليل الأفقي يُستخدم لرصد التغيرات في النتائج.	0.63	0.00
23	التحليل بالاعتماد على التدفقات النقدية معمول به.	0.73	0.00
24	المؤسسة تعتمد على معايير مالية داخلية محددة.	0.52	0.00
25	تُستخدم البرامج الإلكترونية في إعداد التحليل المالي.	0.65	0.00
26	التقارير المالية تعتمد في إعدادها على أدوات تحليل حديثة.	0.74	0.00
المعدل الكلي للمحور		0.60	0.00

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

انطلاقا من الجدول رقم (03-03) يمكن ملاحظة أن كل فقرة من فقرات المحور الثاني والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين0.36 و 0.76 بمستويات دلالة تساوي 0.00 و 0.03.وهي أقل من 0,05 مما يدل على وجود ارتباط معنوي، هذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

3.1. اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث (معوقات استخدام التحليل المالي في المؤسسة):

يوضح الجدول رقم (03-04) معاملات الارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والمعدل الكلي للمحور كمايلي:

جدول رقم (03-04) : يوضح ارتباط الفقرات والمحور الثالث للدراسة

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
27	نقص التكوين يُعيق استخدام التحليل المالي.	0.55	0.00
28	قلة الموارد البشرية المؤهلة في التحليل المالي.	0.46	0.00
29	ضعف الإلمام بأدوات التحليل المالي داخل المؤسسة.	0.66	0.00
30	غياب ثقافة التقييم المالي في بيئة العمل.	0.70	0.00
31	ضعف الاعتماد على التكنولوجيا المالية الحديثة.	0.47	0.00
32	ضغط المهام اليومية يمنع القيام بالتحليل المالي.	0.68	0.00
33	ضعف التنسيق بين الأقسام يُؤثر على جودة التحليل.	0.63	0.00
34	البيانات المحاسبية المتوفرة غير محدثة أو غير دقيقة.	0.81	0.00
35	ضعف الدعم من الإدارة العليا.	0.53	0.00
36	عدم وضوح أهمية التحليل المالي للموظفين.	0.61	0.00
37	غياب استراتيجية واضحة للرقابة المالية.	0.39	0.00
38	غموض بعض أدوات التحليل لدى المستخدمين.	0.51	0.00
39	ضعف الربط بين نتائج التحليل واتخاذ القرار.	0.73	0.00
المعدل الكلي للمحور		**0.63**	**0.00**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

انطلاقا من الجدول رقم (03-04) يمكن ملاحظة أن كل فقرة من فقرات المحور الثالث والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين 0.39 و0.73 بمستويات دلالة تساوي 0.00 وهي أقل من 0,05 مما يدل على وجود ارتباط معنوي، هذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث.

4.1. اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع (أثر التحليل المالي على أداء المؤسسة):

يوضح الجدول رقم (03-05) معاملات الارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والمعدل الكلي للمحور كمايلي:

جدول رقم (03-05) : يوضح ارتباط الفقرات والمحور الرابع للدراسة

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
40	التحليل المالي ساهم في تحسين جودة التقارير المالية.	0.64	0.00
41	ساعد التحليل المالي على اتخاذ قرارات رشيدة.	0.38	0.00
42	عزز التحليل المالي الرقابة الداخلية.	0.49	0.00
43	ساهم في رفع كفاءة الموظفين.	0.59	0.00
44	ساهم التحليل المالي في كشف نقاط الضعف مبكرًا.	0.70	0.00
45	حفّز على الاستخدام الأمثل للموارد المالية.	0.61	0.00
46	ساعد على تحسين التفاوض مع البنوك والممولين.	0.81	0.00
47	دعم التخطيط الاستراتيجي طويل المدى.	0.62	0.00
48	حسن أداء المؤسسة في الأسواق.	0.58	0.00
49	رفع ثقة المساهمين والمستثمرين بالمؤسسة.	0.63	0.00
50	حسن التواصل المالي بين مختلف الأقسام.	0.81	0.00
51	ساهم في ترشيد التكاليف.	0.75	0.00
52	عزز من فرص نجاح المؤسسة في المنافسة.	0.78	0.00
المعدل الكلي للمحور		**0.59**	**0.00**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

انطلاقا من الجدول رقم (03-05) يمكن ملاحظة أن كل فقرة من فقرات المحور الرابع والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين 0.38 و0.81 بمستويات دلالة تساوي 0.00وهي أقل من 0,05 مما يدل على وجود ارتباط معنوي، هذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع.

2/ اختبار ثبات الاستبيان (ألفا كرومباخ): لقد تم الاستعانة بمعامل ألفا كرومباخ alpha cronbachs، حيث أن قيمته تتراوح بين (0-1) فكلما اقتربت من (1) دلت على وجود ثبات عالي، وكلما اقتربت من (0) دلت على وجود ثبات منعدم.

1.2. اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الأول:

يوضح الجدول التالي اختبار ثبات الاستبيان للمحور الأول باستعمال معامل ألفاكرومباخ كما يلي:

الجدول رقم (3-06) : يوضح نتائج ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان للمحور الأول

المعدل الكلي للمحور الأول	معامل ألفا كرومباخ
واقع استخدام التحليل المالي في المؤسسة	**0.731**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (**03-06**) السابق يمكن معاينة معامل ألفا كرومباخ للمعدل الكلي للمحور بقيمة 0.731 وهي أكبر من 0.600 مما يدل على وجود ثبات في أداة القياس لفقرات المحور الأول

2.2.اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الثاني:يوضح الجدول التالي اختبار ثبات الاستبيان للمحور الأول باستعمال معامل ألفاكرومباخ كما يلي:

الجدول رقم (03-07) : يوضح نتائج ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان للمحور الثاني

المعدل الكلي للمحور الثاني	معامل ألفا كرومباخ
أدوات التحليل المالي الأكثر استخداما بالمؤسسة	0.741

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (**03-07**) السابق يمكن معاينة معامل ألفا كرومباخ للمعدل الكلي للمحور بقيمة 0.741 وهي أكبر من 0.600 مما يدل على وجود ثبات في أداة القياس لفقرات المحور الثاني.

3.2.اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الثالث: يوضح الجدول التالي اختبار ثبات الاستبيان للمحور الأول باستعمال معامل ألفاكرومباخ كما يلي:

الجدول رقم (03-08) : يوضح نتائج ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان للمحور الثالث

المعدل الكلي للمحور الثالث	معامل ألفا كرومباخ
معوقات استخدام التحليل المالي بالمؤسسة	0.672

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (**03-08**) السابق يمكن معاينة معامل ألفا كرومباخ للمعدل الكلي للمحور بقيمة 0.672 وهي أكبر من 0.600 مما يدل على وجود ثبات في أداة القياس لفقرات المحور الثالث.

د/اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الرابع: يوضح الجدول التالي اختبار ثبات الاستبيان للمحور الأول باستعمال معامل ألفاكرومباخ كما يلي:

الجدول رقم (03-09) : يوضح نتائج ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان للمحور الرابع

المعدل الكلي للمحور الرابع	معامل ألفا كرومباخ
أثر التحليل المالي على الأداء المالي للمؤسسة	0.750

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (**03-09**) السابق يمكن معاينة معامل ألفا كرومباخ للمعدل الكلي للمحور بقيمة 0.750 وهي أكبر من 0.600 مما يدل على وجود ثبات في أداة القياس لفقرات المحور الرابع.

3.اختبار التوزيع الطبيعي (Test the normality):

اختبار التوزيع الطبيعي في SPSS ليس فقط خطوة تقنية، بل هو جزء حاسم من عملية اتخاذ القرار الإحصائي، إذ يساعد على: اختيار التحليل المناسب، ضمان صحة النتائج، فهم طبيعة البيانات بعمق وأنها تتبع توزيع طبيعي.

1.3.**اختبار التوزيع الطبيعي لفقرات المحور الأول:** يوضح الجدول رقم (06-10) اختبار التوزيع الطبيعي بين كل فقرة من فقرات المحور الأول(**واقع استخدام التحليل المالي في المؤسسة**) والمعدل الكلي للمحور كما يلي:

جدول رقم (03-10): يوضح اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الأول للدراسة

الرقم	الفقرات	Test Statistic	مستوى الدلالة
01	تعتمد المؤسسة على التحليل المالي عند إعداد قراراتها المالية.	0.485	0.90
02	يوجد قسم خاص بالتحليل المالي داخل المؤسسة.	0.515	0.70
03	التحليل المالي يستخدم بشكل دوري.	0.469	0.80
04	إدارة المؤسسة تُشجّع على استخدام أدوات التحليل المالي.	0.527	0.12
05	التحليل المالي مدعوم ببرامج محاسبية متطورة.	0.452	0.14
06	المؤسسة تعتمد على التحليل المالي في تقييم الأداء	0.469	0.17
07	التحليل المالي جزء من خطة العمل بالمؤسسة.	0.501	0.70
08	التحليل المالي يستعمل في معالجة الأزمات المالية.	0.162	0.50
09	يوجد تكوين دوري للموظفين في مجال التحليل المالي.	0.429	0.90
10	يتم إعداد تقارير دورية تحتوي على نتائج التحليل المالي.	0.469	0.09
11	التحليل المالي له دور في توجيه القرارات الاستثمارية.	0.364	0.07
12	نتائج التحليل المالي تصل إلى الإدارة العليا بوضوح.	0.515	0.63
13	توجد قاعدة بيانات مالية دقيقة تسهّل إجراء التحليل المالي.	0.485	0.06
	المعدل الكلي للمحور	**0.435**	**0.12**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

انطلاقا من الجدول رقم (03-10) يمكن ملاحظة أن كل فقرة من فقرات المحور الأول والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين 0.162و.0.527. بمستويات دلالة تتراوح بين 0.07 و0.90وهي أكبر من 0,05 مما يدل على أن البيانات تتبع توزيع طبيعي لفقرات المحور الأول.

2.3.اختبار التوزيع الطبيعي لفقرات المحور الثاني: يوضح الجدول رقم (03-11) اختبار التوزيع الطبيعي بين كل فقرة من فقرات المحور االثاني (**أدوات التحليل المالي الأكثر استخداما بالمؤسسة**) والمعدل الكلي للمحور كمايلي:

جدول رقم (03-11) : يوضح اختبار التوزيع الطبيعي للمحور الثاني لدراسة

الرقم	الفقرات	Test Statistic	مستوى الدلالة
14	يتم استخدام تحليل النسب المالية بشكل منتظم.	0.469	0.70
15	تعتمد المؤسسة على تحليل السيولة لتقييم وضعها المالي.	0.469	0.60
16	تحليل الربحية يُستخدم في قياس الأداء المالي.	0.469	0.60
17	تحليل النشاط يُستعمل لتقييم كفاءة استخدام الموارد.	0.435	0.60
18	تُستخدم مؤشرات المردودية في التحليل المالي.	0.423	0.70
19	تحليل الهيكل المالي يُستخدم لتحديد التمويل المناسب.	0.473	0.90
20	التحليل المقارن يُستخدم لمقارنة الأداء عبر فترات زمنية.	0.177	0.77
21	التحليل العامودي يُستخدم لتفسير القوائم المالية.	0.473	0.80
22	التحليل الأفقي يُستخدم لرصد التغيرات في النتائج.	0.372	0.92
23	التحليل بالاعتماد على التدفقات النقدية معمول به.	0.372	0.66
24	المؤسسة تعتمد على معايير مالية داخلية محددة.	0.440	0.75
25	تُستخدم البرامج الإلكترونية في إعداد التحليل المالي.	0.440	0.65
26	التقارير المالية تعتمد في إعدادها على أدوات تحليل حديثة.	0.457	0.82
	المعدل الكلي للمحور	**0.310**	**0.79**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

انطلاقا من الجدول رقم (03-11) يمكن ملاحظة أن كل فقرة من فقرات المحور الثاني والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين 0.177و.0.473. بمستويات دلالة تتراوح بين 0.06 و0.92 وهي أكبر من 0,05 مما يدل على أن البيانات تتبع توزيع طبيعي لفقرات المحور الثاني.

3.2.اختبار التوزيع الطبيعي لفقرات المحور الثالث:

يوضح الجدول رقم (03-12) اختبار التوزيع الطبيعي بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث (**معوقات استخدام التحليل المالي بالمؤسسة**) والمعدل الكلي للمحور كمايلي:

جدول رقم (03-12): يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لمحور الثالث الدراسة

الرقم	الفقرات	Test Statistic	مستوى الدلالة
27	نقص التكوين يُعيق استخدام التحليل المالي.	0.423	0.90
28	قلة الموارد البشرية المؤهلة في التحليل المالي.	0.389	0.71
29	ضعف الإلمام بأدوات التحليل المالي داخل المؤسسة.	0.473	0.78
30	غياب ثقافة التقييم المالي في بيئة العمل.	0.457	0.70
31	ضعف الاعتماد على التكنولوجيا المالية الحديثة.	0.473	0.60
32	ضغط المهام اليومية يمنع القيام بالتحليل المالي.	0.440	0.50
33	ضعف التنسيق بين الأقسام يُؤثر على جودة التحليل.	0.354	0.74
34	البيانات المحاسبية المتوفرة غير محدثة أو غير دقيقة.	0.488	0.65
35	ضعف الدعم من الإدارة العليا.	0.389	0.74
36	عدم وضوح أهمية التحليل المالي للموظفين.	0.423	0.80
37	غياب استراتيجية واضحة للرقابة المالية.	0.515	0.66
38	غموض بعض أدوات التحليل لدى المستخدمين.	0.440	0.74
39	ضعف الربط بين نتائج التحليل واتخاذ القرار.	0.473	0.61
	المعدل الكلي للمحور	**0.450**	**0.78**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

انطلاقا من الجدول رقم (03-12) يمكن ملاحظة أن كل فقرة من فقرات المحور الثاني والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين 0.389و0.515. بمستويات دلالة تتراوح بين 0.50 و0.90 وهي أكبر من 0,05 مما يدل على أن البيانات تتبع توزيع طبيعي لفقرات المحور الثالث.

د/**اختبار التوزيع الطبيعي لفقرات المحور الرابع:** يوضح الجدول رقم (03-13) اختبار التوزيع الطبيعي بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع (**أثر التحليل المالي على الأداء المالي للمؤسسة**) والمعدل الكلي للمحور كمايلي:

جدول رقم (03-13) : يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لمحور الرابع الدراسة

الرقم	الفقرات	Test Statistic	مستوى الدلالة
40	التحليل المالي ساهم في تحسين جودة التقارير المالية.	0.440	0.60
41	ساعد التحليل المالي على اتخاذ قرارات رشيدة.	0.488	0.18
42	عزز التحليل المالي الرقابة الداخلية.	0.473	0.78
43	ساهم في رفع كفاءة الموظفين.	0.406	0.47
44	ساهم التحليل المالي في كشف نقاط الضعف مبكرًا.	0.473	0.75
45	حفّز على الاستخدام الأمثل للموارد المالية.	0.457	0.98
46	ساعد على تحسين التفاوض مع البنوك والممولين.	0.423	0.71
47	دعم التخطيط الاستراتيجي طويل المدى.	0.133	0.18
48	حسن أداء المؤسسة في الأسواق.	0.473	0.10
49	رفع ثقة المساهمين والمستثمرين بالمؤسسة.	0.473	0.40
50	حسن التواصل المالي بين مختلف الأقسام.	0.517	0.41
51	ساهم في ترشيد التكاليف.	0.503	0.45
52	عزز من فرص نجاح المؤسسة في المنافسة.	0.503	0.13
	المعدل الكلي للمحور	**0.283**	**0.37**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

انطلاقا من الجدول رقم (03-13) يمكن ملاحظة أن كل فقرة من فقرات المحور الرابع والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين 0.133و.0.517 بمستويات دلالة تتراوح بين 0.100و0.980 وهي أكبر من 0,05 مما يدل على أن البيانات تتبع توزيع طبيعي لفقرات المحور الرابع.

المبحث الثالث: عرض ومناقشة النتائج وإختبار الفرضيات

يتضمن هذا المبحث عرضا لتحليل بيانات واختيار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال إجابات أفراد العينة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها، ومن خلال تحليل فقراتها المتمثلة في المحور الأول، المحور الثاني، المحور الثالث، المحور الرابع وإجراء المعالجات الإحصائية لهذه المحاور.

المطلب الاول: عرض ومناقشة البيانات الشخصية

حتى يتسنى لنا التعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة و التي يمكن أن تساعدنا في تحليل نتائج الدراسة، قمنا بإدراج قسم يتضمن البيانات الشخصية للفرد والمتمثلة في 05 خصائص أساسية تتمثل فيما يلي:

أولا. توزيع العينة حسب الجنس

الشكل (03-01):توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس الجدول (03-14):توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

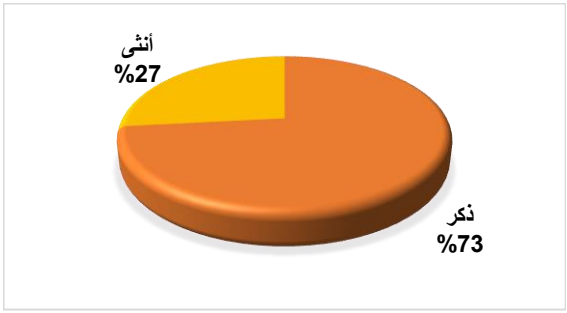

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	22	73.3
الاينات	08	26.7
المجموع	30	%100

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامجSPSS

بين الجدول رقم (03-14) أن نسبة عينة أفراد الدراسة من الذكور هي (73.3%)و من الاناث هي (26.7%)، و هذا يدل أن نسبة الذكور الذين لديهم دراية حول استخدام آليات التحليل المالي بالمؤسسات الاقتصادية أكثر من نسبة الاينات

ثانيا.حسب السن:كان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر كما يلي

الشكل (03-02):توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر الجدول(03-15):توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

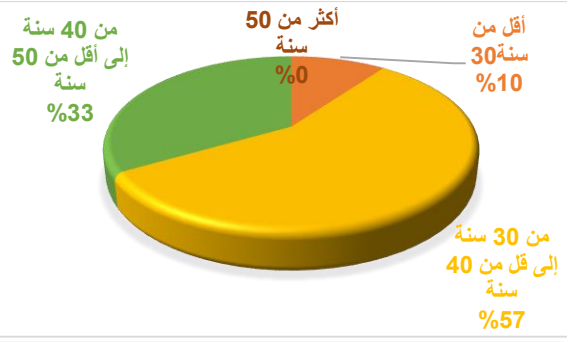

العمر	العدد	النسبة
أقل من 30 سنة	03	10
من 30 الى أقل من40 سنة	17	56.7
من 40 ال أقل من 50 سنة	10	33.3
50 سنة فما فوق	00	00
المجموع	32	100

المصدر : من إعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج برنامجSPSS

من خلال الجدول رقم (.**03-15**) يتضح لنا توزيع عمر افراد العينة وتشمل 10% من نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 30سنة، و 56.7 من نسبة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 سنة، إضافة الى 10% من نسبة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 40و50سنة، في حين لم تحتوي عينة الدراسة على أي فرد سنه أكثر من 50 سنة.

ثالثا.المستوى التعليمي :

الشكل(03-02):توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

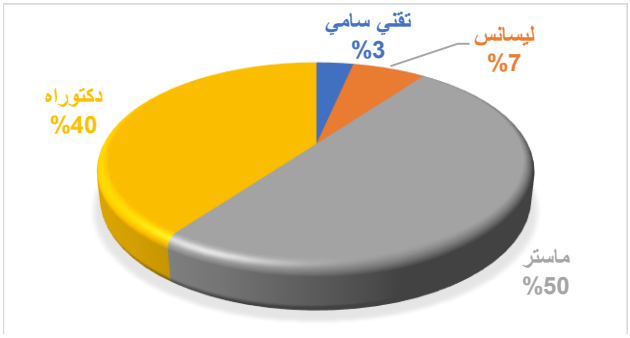

الجدول(03-16):توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
تقني سامي	01	03
ليسانس	02	07
ماستر	15	50
دكتوراه	12	40
المجموع	**30**	**%100**

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامجSPSS

من خلال الجدول رقم (.**03-16**) نلاحظ أن المستوى التعليمي لعينة الدراسة أغلبهم حائزين على درجات عليا من الشهادات الجامعية 50 %عينة الدراسة حائزين على شهادة الماستر ، و 40% من عينة الدراسة حائزين على شهادة الدكتوراه .أما النسبة الباقية فهي تتراوح بين حاملي شهادة ليسانس بنسبة 07% و تقني سامي بنسبة 03%.

رابعا.المهنة (الوظيفة):كان توزيع أفراد العينة حسب المهنة كمايلي:

الشكل(03-04):توزيع عينة الدراسة حسب المهنة

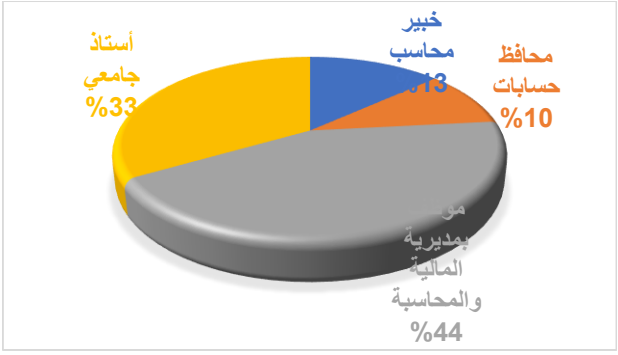

الجدول(03-17):توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة
خبير محاسب	10	13
محافظ حسابات	02	10
موظف بمديرية المالية والمحاسبة	20	44
أستاذ جامعي	04	33
المجموع	**32**	**%100**

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامجSPSS

من خلال الجدول رقم (**03-17**) نلاحظ أن عينة الدراسة قد شملت أصناف متعددة من الوظائف .وقد كانت الحصة الأكبر للأفراد الموظفين بمديرية المالية والمحاسبة بنسبة 44%،وأساتذة جامعيين بنسبة 33% ، كما شملت عينة الدراسة على بعض محافظي الحسابات بنسبة 10% وكذا خبير محاسب بنسبة 13%.

خامسا.الخبرة المهنية: كان توزيع أفراد العينة حسب المتغير مدة التعامل مع البنك كمايلي:

الشكل (03-05):توزيع عينة الدراسة حسب مدة التعامل مع البنك

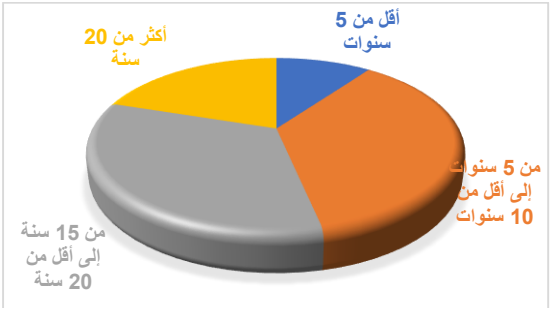

الجدول (03-18):توزيع العينة حسب مدة التعامل مع

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 05 سنوات	03	10
من 05 إلى 10 سنوات	11	36.7
من 10 سنوات الى 15 سنة	10	33.3
من 15 الى 20 سنة	06	20
المجموع	**32**	**100%**

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامجSPSS

من خلال الجدول رقم (.**03-18**) نلاحظ أن عدد سنوات الخبرة كانت متفارقة حيث كانت النسبة الأكبر للموظفين الذين لديهم خبرة ما بين 05و10 سنوات بنسبة 36.7% و تليها فئة الموظفين الذين لديهم خبرة مهنية بين 10 و 15 سنة بنسبة 33.3% ، ثم فئة الموظفين الحائزين على خبرة مهنية بين 15و20 سنة بنسبة 20%.أما النسبة المتبقية المقدرة ب 10% فشملت فئة الموظفين الذين لاتتجاوز خبرتهم المهنية 05 سنوات.

المطلب الثاني : عرض و مناقشة إجابات أفراد عينة الدراسة

سيتم التطرق إلى نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة كالأتي:

أولا.نتائج إجابات أفراد العينة عن المحور الأول: يوضح الجدول رقم (03-19): إجابات أفراد العينة المدروسة حول المحور الأول كمايلي:

الجدول رقم (03-19) : يوضح نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الأول

الفقرات	التكرارات النسبة المئوية	الاجابات		المجموع
		نعم	لا	
الفقرة01	**التكرار**	24	06	**30**
	النسبة	80	20	**%100**
الفقرة02	**التكرار**	26	04	**30**
	النسبة	86.7	13.3	**%100**
الفقرة 03	**التكرار**	23	07	**30**
	النسبة	76.7	23.3	**%100**
الفقرة 04	**التكرار**	27	03	**30**
	النسبة	90	10	**%100**
الفقرة05	**التكرار**	22	08	**30**
	النسبة	73.3	26.7	**%100**
الفقرة06	**التكرار**	23	7	**30**
	النسبة	76.7	23.3	**%100**
الفقرة07	**التكرار**	25	05	**30**
	النسبة	83.3	16.7	**%100**
الفقرة08	**التكرار**	24	06	**30**
	النسبة	80	20	**%100**
الفقرة09	**التكرار**	21	09	**30**
	النسبة	70	30	**%100**
الفقرة10	**التكرار**	17	13	**30**
	النسبة	56.7	43.3	**%100**
الفقرة11	**التكرار**	26	04	**30**
	النسبة	86.7	13.3	**%100**
الفقرة12	**التكرار**	23	07	**30**
	النسبة	76.7	23.3	**%100**
الفقرة13	**التكرار**	19	11	**30**
	النسبة	63.3	36.7	**%100**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

يوضح الجدول نتائج اجابات العينة عن فقرات المحور الأول إذ تجد أن معظم إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول حول واقع استخدام التحليل المالي بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية كانت بعبارة "نعم" وهذا ما يدل على أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تتجه نحو توظيف أدوات التحليل المالي كجزء من خطط أعمالها من خلال اعداد تقارير مالية دورية بالاستناد على قاعدة بيانات مالية دقيقة بما يساهم في عملية اتخاذ القرارات خاصة الاستثمارية منها وتحسين مستوى الأداء

ثانيا.نتائج إجابات أفراد العينة عن المحور الثاني يوضح الجدول رقم (03-20): إجابات أفراد العينة المدروسة حول المحور الأول كمايلي:

الجدول رقم (03-20) : يوضح نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الثاني

الفقرات	التكرارات النسبة المئوية	الاجابات		المجموع
		نعم	لا	
الفقرة14	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة15	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة 16	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة17	التكرار	21	09	30
	النسبة	70	30	%100
الفقرة18	التكرار	20	10	30
	النسبة	66.7	33.3	%100
الفقرة19	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة20	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة21	التكرار	21	09	30
	النسبة	70	30	%100
الفقرة22	التكرار	22	08	30

	النسبة	73.3	26.7	%100
الفقرة23	التكرار	21	09	30
	النسبة	70	30	%100
الفقرة24	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة25	التكرار	17	13	30
	النسبة	56.7	43.3	%100
الفقرة26	التكرار	17	13	30
	النسبة	56.7	43.3	%100

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

يوضح الجدول نتائج اجابات العينة عن فقرات المحور الثاني إذ تجد أن معظم الإجابات كانت وفق عبارة "نعم" وهو ما يدل على قبول أفراد العينة لفقرات المحور الثاني التي تدل أن نوع أدوات التحليل المالي بالمؤسسة لها تأثير على نشاط المؤسسة وعليه فالمؤسسات الاقتصادية ملزمة بضرورة تنويع أدوات التحليل المالي للوصول الى نتائج دقيقة توضح بشكل دقيق الوضعية المالية للمؤسسة .

ثالثا .نتائج إجابات أفراد العينة عن المحور الثالث: يوضح الجدول رقم (03-21): إجابات أفراد العينة المدروسة حول المحور الثالث كمايلي:

الجدول رقم (03-21) : يوضح نتائج أفراد العينة عن فقرات المحور الثالث

الفقرات	التكرارات النسبة المئوية	الاجابات		المجموع
		نعم	لا	
الفقرة27	التكرار	20	10	30
	النسبة	66.7	33.3	%100
الفقرة28	التكرار	18	12	30
	النسبة	60	40	%100
الفقرة 29	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة 30	التكرار	22	08	30
	النسبة	76.7	73.3	%100
الفقرة31	التكرار	21	09	30

	النسبة	70	30	%100
الفقرة32	التكرار	16	14	30
	النسبة	53.3	46.7	%100
الفقرة33	التكرار	24	06	30
	النسبة	80	20	%100
الفقرة34	التكرار	20	10	30
	النسبة	66.7	33.3	%100
الفقرة35	التكرار	26	04	30
	النسبة	86.7	13.3	%100
الفقرة36	التكرار	18	12	30
	النسبة	60	40	%100
الفقرة37	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة38	التكرار	21	09	30
	النسبة	70	30	%100
الفقرة39	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

يوضح الجدول نتائج اجابات العينة عن فقرات المحور الثالث إذ تجد أن أكبر معظم إجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الثالث والذي يتعلق بمعوقات استخدام التحليل المالي في المؤسسة وعلاقتها بالأداء كانت بعبارة "نعم" وبالتالي وجود مجموعة من العوائق التي تحول دون استخدام أدوات التحليل المالي ينعكس بصفة سلبية على أداء المؤسسة الاقتصادية

رابعا.نتائج إجابات أفراد العينة عن المحور الرابع: يوضح الجدول رقم (03-22): إجابات أفراد العينة المدروسة حول المحور الرابع كمايلي:

الجدول رقم (03-22) : يوضح نتائج أفراد العينة عن فقرات لمحور الرابع

الفقرات	التكرارات النسبة المئوية	الاجابات		المجموع
		نعم	لا	
الفقرة40	التكرار	21	09	30
	النسبة	70	30	%100
الفقرة41	التكرار	24	06	30
	النسبة	80	20	%100
الفقرة 42	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة43	التكرار	19	11	30
	النسبة	63.3	36.7	%100
الفقرة44	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة45	التكرار	22	08	30
	النسبة	73.3	26.7	%100
الفقرة46	التكرار	26	04	30
	النسبة	86.7	13.3	%100
الفقرة47	التكرار	25	05	30
	النسبة	83.3	16.7	%100
الفقرة48	التكرار	25	05	30
	النسبة	83.3	16.7	%100
الفقرة49	التكرار	26	04	30
	النسبة	86.7	13.3	%100
الفقرة50	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة51	التكرار	23	07	30
	النسبة	76.7	23.3	%100
الفقرة52	التكرار	20	01	30
	النسبة	66.7	33.3	%100

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

يوضح الجدول نتائج اجابات العينة عن فقرات المحور الرابع والذي يخص أثر التحليل المالي على الأداء المالي للمؤسسة ،وعليه نلاحظ أن كل الإجابات كانت وفق عبارة "نعم " أي أن أفراد العينة يوافقون على محتوى فقرات المحور الرابع وهذا ما يؤكد على أهمية توظيف أدوات التحليل المالي من أجل تعزيز فرص نجاح المؤسسة ورفع ثقة المساهمين ،إضافة الى القدرة على اتخاذ قرارات رشيدة استنادا على جودة التقارير المالية وعليه ستتمكن المؤسسة من تحديد التكاليف واستخدام أمثل للموارد وهو ما ينعكس حتما بصفة إيجابية على أداء المؤسسة .

المطلب الثالث: إختبار فرضيات الدراسة

بعد تفريغ البيانات في البرنامج spss اتممت عملية حساب كل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستثمار وفقا لكل محور، باستخدام اختبار T للعينة الواحدةOne samplet test وهذا لتحليل فقرات الاستبانة وذكرت فقرة ايجابية بمعنى ان افراد العينة يرافقون على محتواها اذا كانتt المحسوبة اكبر من t الجدولية او مستوى المعنوية اقل من 0.05 والوزن النسبي اكبر من 0.6 وتكررت الفقرة سلبية بمعنى افراد العينة لايوافقون على محتواها وهذا اذا كانت قيمة t المحسوبة اقل من قيمة t الجدولية او مستوى الدلالة اقل من 005 والوزن النسبي اقل من 0.6 وتكون الفترة محايدة اذا كان مستوى الدلالة اكبر من 0.05.حتى نقوم باختبار الفرضيات يجب تحديد الفئات حسب الخطوات التالية:

- **تعيين الفئات:**
  - العدد الفئات: **خمسة** ان اجابة **غير موافق بشدة** تمثل الفئة **رقم 01** ،اجابة **غير موافق** تمثل الفئة رقم **02**، **اجابة محايد** تمثل الفئة **رقم 03**،اجابة **موافق** امثل الفئة **رقم 05**، اجابة **موافق** بشدة تمثل الفئة **رقم 05**
  - **حساب المدى**:5-1 =**4**
  - حساب **طول الفئة** حيث طول الفئة يساوي المدى/عدد الفئات

طول الفئة:4/5

طول الفئة:**0.8**

  - **تعيين الفئات:** اعتمادا على ما سبق الفئات كمايلي:
    - **الفئة رقم 1**: [1-1.8[تمثل الاجابات **غير موافق بشدة**
    - **الفئة رقم 2**:[1.8-2.6[تمثل الاجابات **غير موافق**
    - **الفئة رقم 3**: [2.6-3.4[تمثل الاجابات **محايد**
    - **الفئة رقم 4**: [3.4-4,2[ا تمثل الاجابات **موافق**
    - **الفئة رقم 5**: [4.2-5[تمثل الاجابات **موافق بشدة**

أولا.إختبار الفرضية الرئيسية: سنقوم باختبار الفرضية الرئيسية والمتمثلة فيلي:

- $\mathbf{H_0}$: لايوجد أي أثر دو دلالة احصائية لبعد التحليل المالي على أداء المؤسسة الاقتصادية
- $\mathbf{H_1}$: يوجد أثر دو دلالة إحصائية لبعد التحليل المالي على أداء المؤسسة الاقتصادية

الجدول رقم (03-23) : اختبار الفرضية الرئيسية

لفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R	R^2	قيمة t	مستوى الدلالة
المحور الأول	1.23	0.15	0.70	086	41.89	0.00
المحور الثاني	1.29	0.16	0.70	086	42.64	0.00
المحور الثالث	1.29	0.17	0.70	0.86	39.73	0.00
المعدل الكلي للمحور	**1.23**	**0.15**	**0.70**	**0.86**	**73.08**	**0.00**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق نلاحظ معظم محاور الاتسبيان ذات مستوى دلالة 0.000 وهو اقل من 0.05 مما يدل على ايجابية الفقرات اي ان افراد العينة يوافقون على محتوى فقرات هذه المحاور . وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة المتمثلة يوجد أثر دو دلالة إحصائية لبعد استخدام التحليل المالي على أداء المؤسسة الاقتصادية

ثانيا. اختبار الفرضيات الفرعية:

1. **إختبار الفرضية الفرعية الأولى** :سنقوم باختبار الفرضيات الفرعية والمتمثلة فيلي:

- $\mathbf{H_0}$: لايوجد أي أثر دو دلالة احصائية لبعد واقع استخدام التحليل المالي في المؤسسة على أدائها المالي .
- $\mathbf{H_1}$: يوجد أثر دو دلالة احصائية لبعد واقع استخدام التحليل المالي في المؤسسة على أدائها المالي .

الجدول رقم (03-24) : اختبار الفرضية الفرعية الأولى

لفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R	R^2	قيمة t	مستوى الدلالة
الفقرة01	1.20	0.40	0.75	0.82	16.15	0.00
الفقرة02	1.13	0.34	0.75	0.82	17.95	0.00
الفقرة03	1.23	0.43	0.75	0.82	15.70	0.00
الفقرة 04	1.10	0.30	0.75	0.82	19.74	0.00
الفقرة05	1.27	0.45	0.75	0.82	15.42	0.00
الفقرة06	1.23	0.43	0.75	0.82	15.70	0.00
الفقرة07	1.17	0.37	0.75	0.82	16.85	0.00
الفقرة08	1.20	0.40	0.75	0.82	16.15	0.00
الفقرة09	1.30	0.46	0.75	0.82	15.27	0.00
الفقرة10	1.43	0.50	0.75	0.82	15.57	0.00
الفقرة11	1.13	0.34	0.75	0.82	17.95	0.00
الفقرة12	1.23	0.43	0.75	0.82	15.70	0.00
الفقرة13	1.34	0.48	0.75	0.82	14.97	0.00
المعدل الكلي للمحور	**1.23**	**0.15**	**0.75**	**0.82**	**43.08**	**0.00**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق نلاحظ معظم فقرات المحور الأول للاستبيان (الفقرات التي تدل على واقع استخدام أدوات التحليل المالي بالمؤسسة الاقتصادية) ذات مستوى دلالة 0.000 وهو اقل من 0.05 مما يدل على ايجابية الفقرات اي ان افراد العينة يوافقون على محتوى فقرات هذا المحاور. وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة المتمثلة يوجد أثر دو دلالة إحصائية لبعد استخدام أدوات التحليل المالي على أدائها المالي .

وعليه اعتماد المؤسسة على التحليل المالي في اعداد قراراتها المالية بشكل دوري من خلال تحديد أقسام خاصة بالتحليل المالي وذلك من أجل تقييم الأداء وإدارة الأزمات واعداد خطط العمل مع تكوين دوري للموظفين في هذا المجال من شأنه أن يعزز الأداء المالي بشكل جيد للمؤسسة.

2. **إختبار الفرضية الفرعية الثانية:** سنقوم باختبار الفرضية الرئيسية والمتمثلة فيلي:

- $\mathbf{H_0}$: لايوجد أي أثر دو دلالة احصائية لبعد نوع أدوات التحليل المالي المستخدمة في المؤسسة
- $\mathbf{H_1}$: يوجد أثر دو دلالة إحصائية لبعد نوع أدوات التحليل المالي المستخدمة في المؤسسة

الجدول رقم (03-25) : اختبار الفرضية الفرعية الثانية.

لفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R	R^2	قيمة t	مستوى الدلالة
الفقرة14	1.23	0.43	0.65	0.73	15.70	0.00
الفقرة15	1.23	0.43	0.65	0.73	15.70	0.00
الفقرة16	1.23	0.43	0.65	0.73	15.70	0.00
الفقرة17	1.30	0.43	0.65	0.73	15.27	0.00
الفقرة18	1.33	0.46	0.65	0.73	15.23	0.00
الفقرة19	1.23	0.43	0.65	0.73	15.70	0.00
الفقرة20	1.23	0.43	0.65	0.73	15.70	0.00
الفقرة21	1.30	0.46	0.65	0.73	15.27	0.00
الفقرة22	1.27	0.45	0.65	0.73	15.42	0.00
الفقرة23	1.30	0.46	0.65	0.73	15.27	0.00
الفقرة24	1.23	0.43	0.65	0.73	15.70	0.00
الفقرة25	1.43	0.50	0.65	0.73	15.57	0.00
الفقرة26	1.43	0.50	0.65	0.73	15.57	0.00
المعدل الكلي للمحور	**1.23**	**0.15**	**0.65**	**0.73**	**43.08**	**0.00**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق نلاحظ معظم فقرات المحور الثاني للاستبيان ذات مستوى دلالة 0.000 وهو اقل من 0.05 مما يدل على ايجابية الفقرات اي ان افراد العينة يوافقون على محتوى فقرات هذا المحاور. وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة المتمثلة يوجد أثر دو دلالة إحصائية لبعد نوع أدوات التحليل المالي على الأداء المالي للمؤسسة.

وعليه تنويع المؤسسة للأدوات المستخدمة في عملية التحليل المالي على غرار النسب المالية ، مؤشرات المردودية، التحليل المقارن، التحليل العمودي والأفقي وتحليل التدفقات النقدية إضافة الى تحليل الربحية والنشاط من شأنه أن يعزز كفاءة استخدام الموارد ورفع من أداء المؤسسة نحو الأفضل.

3.**إختبار الفرضية الفرعية الثالثة:** سنقوم باختبار الفرضية الرئيسية والمتمثلة فيلي:

- $\mathbf{H_0}$: لايوجد أي أثر دو دلالة احصائية لبعد معوقات استخدام التحليل المالي على أداء المؤسسة
- $\mathbf{H_1}$: يوجد أثر دو دلالة إحصائية لبعد معوقات استخدام التحليل المالي على أداء المؤسسة

الجدول رقم (03-26) : اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

لفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R	R^2	قيمة t	مستوى الدلالة
الفقرة 27	1.33	0.47	0.78	0.85	15.23	0.00
الفقرة28	1.40	0.49	0.78	0.85	15.38	0.00
الفقرة29	1.23	0.43	0.78	0.85	15.70	0.00
الفقرة30	1.27	0.45	0.78	0.85	15.42	0.00
الفقرة31	1.30	0.46	0.78	0.85	15.27	0.00
الفقرة32	1.47	0.50	0.78	0.85	15.83	0.00
الفقرة33	1.20	0.40	0.78	0.85	16.15	0.00
الفقرة34	1.33	0.47	0.78	0.85	15.23	0.00
الفقرة35	1.13	0.34	0.78	0.85	17.95	0.00
الفقرة36	1.40	0.49	0.78	0.85	15.38	0.00
الفقرة37	1.23	0.43	0.78	0.85	15.70	0.00
الفقرة38	1.30	0.46	0.78	0.85	15.27	0.00
الفقرة 39	1.23	0.43	0.78	0.85	15.70	0.00
المعدل الكلي للمحور	**1.23**	**0.15**	**0.78**	**0.85**	**43.08**	**0.00**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق نلاحظ معظم فقرات المحور الثالث للاستبيان (الفقرات التي تدل على الاستجابة) ذات مستوى دلالة 0.000 وهو اقل من 0.05 مما يدل على ايجابية الفقرات اي ان افراد العينة يوافقون على محتوى فقرات هذا المحاور. وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة المتمثلة يوجد أثر دو دلالة إحصائية لبعد يوجد أثر دو دلالة إحصائية لبعد معوقات استخدام التحليل المالي على أداء المؤسسة.وعليه نقص تكوين الموظفين في استخدام أدوات التحليل المالي إضافة الى غياب ثقافة التقييم والدعم من قبل الإدارة وضعف التنسيق بين الأقسام وعدم استحداث البيانات المحاسبية من شأنه أن يؤثر سلبا على الأداء المالي للمؤسسة.

خلاصة الفصل :

من خلال التحليل المالي لمؤسسة "حمود بوعلام"، أمكن الوقوف على جملة من النتائج الكمية التي تعكس واقعها المالي خلال فترة التقييم. فقد أظهرت المؤشرات المستخلصة أن المؤسسة تتمتع بقدرة مقبولة على تحقيق الربحية، مع توازن نسبي في هيكلها المالي، غير أن بعض المؤشرات كشفت عن محدودية في السيولة وكفاءة الاستغلال، الأمر الذي قد ينعكس على قدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، ويؤثر على مرونتها التشغيلية.

كما بيّن التحليل أن الاعتماد على أدوات التحليل المالي، وإن كان مفيدًا في تشخيص الوضع المالي، يظل محدودًا ما لم يُدعّم بمؤشرات غير مالية وتحليل بيئي أوسع يأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات السوقية والتنظيمية. وبالتالي، فإن نتائج هذا الفصل تمثل قاعدة موضوعية لتقديم توصيات عملية من شأنها تحسين الأداء المالي للمؤسسة ودعم متخذي القرار فيها.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

في ظل البيئة الاقتصادية المتغيرة والضغوط المتزايدة التي تواجهها المؤسسات، أصبح من الضروري البحث عن أدوات علمية تساعد على تقييم الأداء المالي بشكل موضوعي ودقيق، بما يُمكّن من توجيه القرارات الإدارية نحو تحقيق الكفاءة والفعالية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي، وتحديد مدى مساهمتها في تحسين القرارات داخل المؤسسة، وذلك من خلال الجمع بين الإطار النظري والتطبيق العملي على مؤسسة جزائرية، هي "مؤسسة حمود بوعلام".

من خلال الجانب النظري، تم التوصل إلى أن تقييم الأداء المالي يمثل عملية استراتيجية تهدف إلى تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة استنادًا إلى مجموعة من المؤشرات والمعايير، وأن أدوات التحليل المالي تُعد من بين الوسائل الأكثر استخدامًا في هذا السياق، نظرًا لقدرتها على تقديم معلومات كمية دقيقة.

أما في الجانب التطبيقي، فقد تم استخدام مجموعة من الأدوات مثل التحليل بالنسب المالية، التحليل الأفقي، والتحليل العمودي، ما مكّن من تقديم قراءة معمّقة لأداء المؤسسة خلال فترة زمنية محددة.

نتائج الدراسة:

- وقد أظهرت نتائج الدراسة التطبيقية أن استخدام أدوات التحليل المالي يله انعكاس إيجابي على أدائها المالي للمؤسسة (وهو ما يحقق صحة الفرضية الأولى).
- من جهة أخرى نوع أدوات التحليل المالي المستخدمة بالمؤسسة لها أيضا بعد إيجابي على الأداء المالي للمؤسسة (وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية). عليه تنويع المؤسسة للأدوات المستخدمة في عملية التحليل المالي على غرار النسب المالية، ومؤشرات المردودية، التحليل المقارن، التحليل العمودي والأفقي وتحليل التدفقات النقدية إضافة الى تحليل الربحية والنشاط من شأنه أن يعزز كفاءة استخدام الموارد ورفع من أداء المؤسسة نحو الأفضل
- من جهة أخرى وجود مجموعة من المعوقات التي تحول دون استخدام التحليل المالي له أثار سلبية على أداء المؤسسة (وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة). وعليه نقص تكوين الموظفين في استخدام أدوات التحليل المالي إضافة الى غياب ثقافة التقييم والدعم من قبل الإدارة وضعف التنسيق بين الأقسام وعدم استحداث البيانات المحاسبية من شأنه أن يؤثر سلبا على الأداء المالي للمؤسسة.
- وعليه اعتماد المؤسسة على التحليل المالي في اعداد قراراتها المالية بشكل دوري من خلال تحديد أقسام خاصة بالتحليل المالي وذلك من أجل تقييم الأداء وإدارة الأزمات واعداد خطط العمل مع تكوين دوري للموظفين في هذا المجال من شأنه أن يعزز الأداء المالي بشكل جيد للمؤسسة

- أن التحليل المالي يُوفّر مؤشرات حقيقية عن الوضع المالي للمؤسسة، ويساعد في كشف مكامن القوة والضعف، كما يُعزّز من قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات مبنية على معطيات كمية.

توصيات الدراسة:

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، يمكن تقديم جملة من التوصيات أهمها:

- ضرورة اعتماد المؤسسات الجزائرية على نظام دوري للتحليل المالي كجزء من منظومة التقييم الشامل.
- تدريب الكفاءات الداخلية في المؤسسات على استخدام أدوات التحليل المالي بطريقة صحيحة ومنهجية.
- تعزيز الربط بين نتائج التحليل المالي والتخطيط الاستراتيجي داخل المؤسسة.
- دعم الدراسات التطبيقية في المجال المالي ضمن البيئة الجزائرية، نظرًا لقلتها رغم أهميتها.

وتبقى حدود هذه الدراسة محصورة في إطارها الزمني والمؤسساتي، حيث تم التركيز على مؤسسة واحدة خلال فترة محددة، ما قد لا يسمح بتعميم النتائج على كافة المؤسسات الجزائرية. كما لم تشمل الدراسة الأبعاد غير المالية في التقييم، والتي يمكن أن تكون موضوعًا لدراسات لاحقة.

آفاق الدراسة:

وفي الختام، فإن هذه المذكرة تُشكل مساهمة متواضعة في إثراء الأدبيات المتعلقة بتقييم الأداء المالي في المؤسسات، وتفتح آفاقًا جديدة للباحثين والمهنيين المهتمين بتحسين الأداء المالي واتخاذ القرار المبني على أسس علمية ومنهجية

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

الكتب:

1. الرفاعي، أ.، "دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات الاستثمارية"، دار النهضة العربية،بيروت ، 2022.
2. الزهراني، ف.، "المخاطر المالية: تحليل الأداء المالي وأدوات التقييم"، دار النهضة العربية،بيروت، 2021.
3. سلمان عبد الله، "استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المؤسساتي"، دار اليازوردي ،جامعة القاهرة، 2021.
4. سليمان، ع. "الرقابة المالية وتقييم الأداء المؤسسي". دار الفكر للنشر، الجزائر، 2022.
5. عادل، ج. "الاستثمار وتحليل المخاطر المالية". دار المعرفة الجامعية، الجزائر، ط2، 2022.
6. محمد محمود الخطيب، " الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات". دار الحامد للنشر و التوزيع، ط 01، الأردن، 2010.
7. محمد محمود الخطيب، "دور التحليل المالي في تحسين القرارات الاقتصادية"، دار الحامد للنشر، ط 01، الأردن، 2019.
8. المصري، ج.، "التحديات الاقتصادية وتأثيرها على التحليل المالي"، دار الفكر، 2021، عمان.
9. يوسف، ع. "دور التحليل المالي في تحسين استدامة المؤسسات المالية". مركز الدراسات المالية، ط 02، الرياض، 2020.
10. الفايد، ف.، "تحليل الأداء المالي: الأسس والممارسات في المؤسسات الحديثة"، دار الفكر، 2023، عمان.

الأطروحات الجامعية:

1. عادل بومحان، "تأهيل الموارد البشرية لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية". رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة 2015.
2. دادن عبد الغني، "قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية نحو إرساء نموذج انذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية". أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد، جامعة الجزائر، 2006.
3. قلو رفيق، "دراسة أثر التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة دراسة حالة الجزائر"، مذكرة ماجستير تخصص محاسبة و مالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، 2011.
4. بنية حيزية،" أهمية التخطيط المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة بوفال وحدة المسبك بالبرواقية" . رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص الاقتصاد التطبيقي في إدارة الأعمال والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، 2011.

5. وضياف سامية،" تقييم الأداء المالي لشركات التأمين دراسة حالة شركة تأمين المحروقات خلال 2005-2008"، رسالة ماجستير، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 2009.
6. اريم بنت عمر بن منصور الشريف."دورة إدارة التطوير الإداري في تحسين الأداء الوظيفي دراسة تطبيقية على الموظفات الاداريات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة"، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجيستير، كلية الاقتصاد والإدارة، قسم الإدارة العامة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، سنة 2013.
7. عيسى، م.،"تقييم الأداء المالي للمؤسسات: أساليب وتقنيات التحليل المالي"، مذكرة تخرج ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة ومالية، جامعة الجزائر، 2021.
8. الناصر، ج.، "التحليل المالي في ظل الأزمات الاقتصادية: تطبيقات ودروس مستفادة"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادبة التجارية وعلوم التسيير، جامعة تونس، 2020.
9. عبدالله، م.،"إدارة السيولة المالية في المؤسسات: دراسة تحليلية"، مذكرة تخرج لنيل شهاة الدكتوراه في العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2021.

المجلات والملتقيات:

1. عبد الوهاب دادن ورشيد حفصي، "تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل لعاملي التمييزي (AED) خلال الفترة 2006-2011 "، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 2، 2014.
2. محمد نجيب دبابش، طارق قدوري،" دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة." الملتقى الوطني حول واقع آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، 05-2013/05/06 جامعة الوادي.
3. الهاشمي، م. "أدوات التحليل المالي في الشركات". مجلة الاقتصاد الدولي، المجلد 39، العدد 03، 2022.
4. الجعفري، ح. "إدارة رأس المال والديون في المؤسسات". مجلة الشؤون المالية، المجلد 40، العدد 02، 2021.
5. جمال الدين، ر. "إدارة الالتزامات المالية في المؤسسات". مجلة المالية العربية، المجلد 47، العدد 01، 2022.
6. صادق، ع. "إدارة المصاريف العامة في المؤسسات". مجلة دراسات مالية، المجلد 55، العدد 04، 2022.
7. جمال الدين، ر. "تقييم النشاط المالي وإدارته". مجلة المالية العربية، المجلد رقم 47 ، العدد 01، 2022.
8. الصادق، م. "دور التحليل المالي في إدارة الموارد". مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد رقم 45، العدد 02، 2021.

9. العنابي، ف. "التحليل المالي وأثره على الاستثمارات". مجلة الاقتصاد الإسلامي، المجلد رقم 34، العدد رقم 03، 2021.

10. حسين، ع. "تحليل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية". مجلة العلوم المالية، المجلد رقم 50، العدد رقم 02 ، 2020

11. الشريف، أ. "دور التحليل المالي في الحد من المخاطر". مجلة دراسات الأعمال، المجلد رقم 41 ،العدد رقم 01، 2022.

12. القدار، ج. "التحليل المالي كأداة لتحسين الأداء المؤسسي". مجلة الفكر الاقتصادي، المجلد رقم 35، العدد رقم 04، 2020.

13. صالح، م. "التحليل المالي في المؤسسات الاقتصادية". مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد رقم 45، العدد رقم 02، 2023

14. عبد الله، س. "التحليل المالي الرأسي وأثره على تقويم الأداء". مجلة الدراسات المالية، المجلد رقم 60، العدد رقم 3، 2022.

15. محمد، أ. "أساليب التحليل المالي بالنسب". مجلة التحليل المالي، المجلد رقم 39، العدد رقم 01، 2021.

16. عثمان، ف. "دور التحليل المالي المقارن في تعزيز استراتيجيات المؤسسات". مجلة التحليل المالي العالمي، المجلد رقم 24، العدد رقم 2، 2020.

17. الجابري، "أدوات التحليل المالي في المؤسسات الاقتصادية".مجلة إدارة الأعمال، المجلد رقم 58، العدد رقم 02، 2021.

18. عبد الله. "التحليل المالي باستخدام النسب المالية". مجلة التحليل المالي، المجلد رقم 32، العدد رقم 01، 2020.

19. فارس،"دور التحليل الاتجاهي في تحسين الأداء المالي". مجلة الاقتصاد الدولي، المجلد رقم 51، العدد رقم 03، 2022.

20. جمال الدين، ر. "التحليل المالي وأثره على قرارات المؤسسات". مجلة العلوم المالية، المجلد رقم 34، العدد رقم 02 ، 2022.

21. عبد الله، ن. "أدوات التحليل المالي ودورها في التقييم المؤسسي". مجلة البحوث المالية والإدارية، المجلد رقم 29، العدد رقم 01، 2021.

22. سعيد، ح.، "دور التحليل المالي في تقييم الأداء المؤسسي: دراسة حالة"، مجلة الدراسات المالية والإدارية، 2023.

23. الحسيني، ج.، "التحليل المالي والمخاطر في اتخاذ القرارات الإدارية"، مقال علمي في مجلة البحوث المالية، 2022.

24. الطاهر، سمير. "إستخدام التحليل المالي في تحسين إدارة السيولة في الشركات التونسية." المجلة التونسية للاقتصاد والمالية، المجلد رقم 12، العدد رقم 03، 2018 .

25. سالم، أحمد . "تحليل الأداء المالي باستخدام أدوات التحليل المالي في الشركات الإماراتية." مجلة الخليج للعلوم الاقتصادية، المجلد رقم 08، العدد رقم 02، 2018 .

26. العتيبي، فهد." أثر التحليل المالي على قرارات الاستثمار في الشركات الكبرى." المجلة السعودية للإدارة، المجلد رقم 14، العدد رقم 01، 2019.

27. فهمي، محمد". التحليل المالي وأثره على قرارات الإدارة في الشركات المصرية". مجلة أبحاث الأعمال، المجلد رقم 17، العدد رقم 04، 2019 .

28. صالح، رامي." تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية: دراسة تطبيقية على الشركات الأردنية." المجلة الأردنية للاقتصاد، المجلد رقم 10، العدد رقم 03، 2020 .

29. عبد الله، خليل. " أدوات التحليل المالي وأثرها على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في المغرب." مجلة الاقتصاد المغربي، المجلد رقم 06، العدد رقم 03، 2020 .

30. بن عيسى، محمد". دور التحليل المالي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية في الجزائر." مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية،المجلد رقم 19، العدد رقم 01، 2021.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Martin, D ."Financial Ratios Analysis as a Tool for Profitability Evaluation in the Retail Sector" .Retail Management Review, 19(2), 2019.
2. Lopez, M.“Effectiveness of Financial Analysis in Evaluating the Performance of Energy Companies”. Energy Economics, 35(6), 2020.
3. Harris, J. "Using Financial Analysis to Improve Operational Efficiency in Manufacturing Institutions". Journal of Operational Management, 17(4),2020.
4. Morgan, H. "The Effectiveness of Financial Analysis in Predicting Financial Distress". Journal of Financial Risk, 21(3), 2020.
5. Peterson, J. “The Role of Financial Analysis in Strategic Decision Making for Small and Medium Enterprises”. Small Business Journal, 32(3), 2021.

6. Clark, A. “The Relationship Between Financial Analysis and Financial Performance in Commercial Banks”. Banking and Finance Journal, 45(1), 2021.

7. Williams, R. "The Effect of Using Financial Analysis Ratios in Evaluating the Sustainability of Economic Institutions". Journal of Financial Analysis, 14(2), 2022

8. Brown, L. "Financial Statement Analysis as a Tool for Performance Evaluation in Multinational Corporations". International Finance Review, 24(5),2022.

9. Larasati, E., & Borwanto, P. "The Effect of Financial Ratios and Firm Size on Profitability: Evidence from the Food and Beverage Industry in Indonesia". Asian Business Review, 17(1), 2022

10. Hufni, D., & Arlina, D." The Effect of Financial Ratios on Financial Performance in Pharmaceutical Companies". Journal of Pharmaceutical Management, 28(2), 2023.

11. Cuervo, R. “Predictive Artificial Intelligence for Managing Financial Performance in Small and Large Enterprises.” Journal of Business Technology, 20(2), 2023.

12. Piazza, M., et al .” Explainable Artificial Intelligence to Identify Profitability Indicators in Financial Data”. AI in Business and Finance, 5(1), 2025.

13. Alianfemandez. "les tableaux de bord des décisions". Edition d'organisation. Paris. 2000.

الملاحق

الملحق رقم (01): الإحصائيات الوصفية للمحور الأول

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
س1	30	1.20	.407	.074
س2	30	1.13	.346	.063
س3	30	1.23	.430	.079
س4	30	1.10	.305	.056
س5	30	1.27	.450	.082
س6	30	1.23	.430	.079
س7	30	1.17	.379	.069
س8	30	1.20	.407	.074
س9	30	1.30	.466	.085
س10	30	1.43	.504	.092
س11	30	1.13	.346	.063
س12	30	1.23	.430	.079
س13	30	1.34	.484	.090
المحور4	30	1.2308	.15648	.02857

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملحق رقم (02): إختبار فرضيات المحور الأول

One-Sample Test

Test Value = 0

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
س1	16.155	29	.000	1.200	1.05	1.35
س2	17.954	29	.000	1.133	1.00	1.26
س3	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س4	19.746	29	.000	1.100	.99	1.21
س5	15.425	29	.000	1.267	1.10	1.43
س6	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س7	16.858	29	.000	1.167	1.03	1.31
س8	16.155	29	.000	1.200	1.05	1.35
س9	15.277	29	.000	1.300	1.13	1.47
س10	15.577	29	.000	1.433	1.25	1.62
س11	17.954	29	.000	1.133	1.00	1.26
س12	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س13	14.972	28	.000	1.345	1.16	1.53
المحور4	43.081	29	.000	1.23077	1.1723	1.2892

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملحق رقم (03): الإحصائيات الوصفية للمحور الثاني

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
س14	30	1.23	.430	.079
س15	30	1.23	.430	.079
س16	30	1.23	.430	.079
س17	30	1.30	.466	.085
س18	30	1.33	.479	.088
س19	30	1.23	.430	.079
س20	30	1.23	.430	.079
س21	30	1.30	.466	.085
س22	30	1.27	.450	.082
س23	30	1.30	.466	.085
س24	30	1.23	.430	.079
س25	30	1.43	.504	.092
س26	30	1.43	.504	.092
4المحور	30	1.2308	.15648	.02857

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملحق رقم (04): إختبار فرضيات المحور الثاني

One-Sample Test

Test Value = 0

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
س14	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س15	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س16	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س17	15.277	29	.000	1.300	1.13	1.47
س18	15.232	29	.000	1.333	1.15	1.51
س19	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س20	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س21	15.277	29	.000	1.300	1.13	1.47
س22	15.425	29	.000	1.267	1.10	1.43
س23	15.277	29	.000	1.300	1.13	1.47
س24	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س25	15.577	29	.000	1.433	1.25	1.62
س26	15.577	29	.000	1.433	1.25	1.62
4المحور	43.081	29	.000	1.23077	1.1723	1.2892

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملحق رقم (05): الإحصائيات الوصفية للمحور الثالث

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
س27	30	1.33	.479	.088
س28	30	1.40	.498	.091
س29	30	1.23	.430	.079
س30	30	1.27	.450	.082
س31	30	1.30	.466	.085
س32	30	1.47	.507	.093
س33	30	1.20	.407	.074
س34	30	1.33	.479	.088
س35	30	1.13	.346	.063
س36	30	1.40	.498	.091
س37	30	1.23	.430	.079
س38	30	1.30	.466	.085
س39	30	1.23	.430	.079
المحور4	30	1.2308	.15648	.02857

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملحق رقم (06): إختبار فرضيات المحور الثالث

One-Sample Test

Test Value = 0

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
س27	15.232	29	.000	1.333	1.15	1.51
س28	15.389	29	.000	1.400	1.21	1.59
س29	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س30	15.425	29	.000	1.267	1.10	1.43
س31	15.277	29	.000	1.300	1.13	1.47
س32	15.832	29	.000	1.467	1.28	1.66
س33	16.155	29	.000	1.200	1.05	1.35
س34	15.232	29	.000	1.333	1.15	1.51
س35	17.954	29	.000	1.133	1.00	1.26
س36	15.389	29	.000	1.400	1.21	1.59
س37	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
س38	15.277	29	.000	1.300	1.13	1.47
س39	15.703	29	.000	1.233	1.07	1.39
المحور4	43.081	29	.000	1.23077	1.1723	1.2892

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى فعالية أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر، ولتحقيق هدف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد إستمارة إستبيان وتوزيعها على عينة تضم 30 موظف في مؤسسة حمود بوعلام بولاية عين تموشنت والمتمثلة في (خبير محاسبي، محافظ الحسابات، موظف بمديرية المالية والمحاسبة) وذلك في شهر أفريل من سنة 2025 .

وعليه توصلت الدراسة إلى أن أدوات التحليل المالي تمكن من تقديم صورة شاملة وموضوعية عن الأداء المالي، وتساعد الإدارة في اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة، كما أن الاعتماد المنتظم على هذه الأدوات يرفع من مستوى الشفافية والرقابة الداخلية ويحسن من الأداء المالي لمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: التحليل المالي، تقييم الأداء المالي، النسب المالية، المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

Summary:

This study aims to highlight the effectiveness of financial analysis tools in evaluating the financial performance of economic institutions in Algeria. To achieve the objective of the study, the descriptive-analytical method was adopted by preparing a questionnaire and distributing it to a sample of 30 employees at the Hamoud Boualem company in the Wilaya of Aïn Témouchent. The sample included (a chartered accountant, an auditor, and employees from the finance and accounting department) during the month of April 2025.

The study concluded that financial analysis tools provide a comprehensive and objective picture of financial performance and assist management in making effective strategic decisions. Moreover, the regular use of these tools enhances transparency, strengthens internal control, and improves the financial performance of Algerian economic institutions.

Keywords: Financial analysis, financial performance evaluation, financial ratios, Algerian economic institutions.

ᐅᐅᐅᐅ